الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الأناشيد الوطنية وأثرها التربوي في تنشئة الفرد

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب(ة):
*- بن أوذينة أنيسة
*- حميدي ربيحة

إشراف الأستاذ(ة):
يوسف يحياوي

السنة الجامعية: **2018/2017**

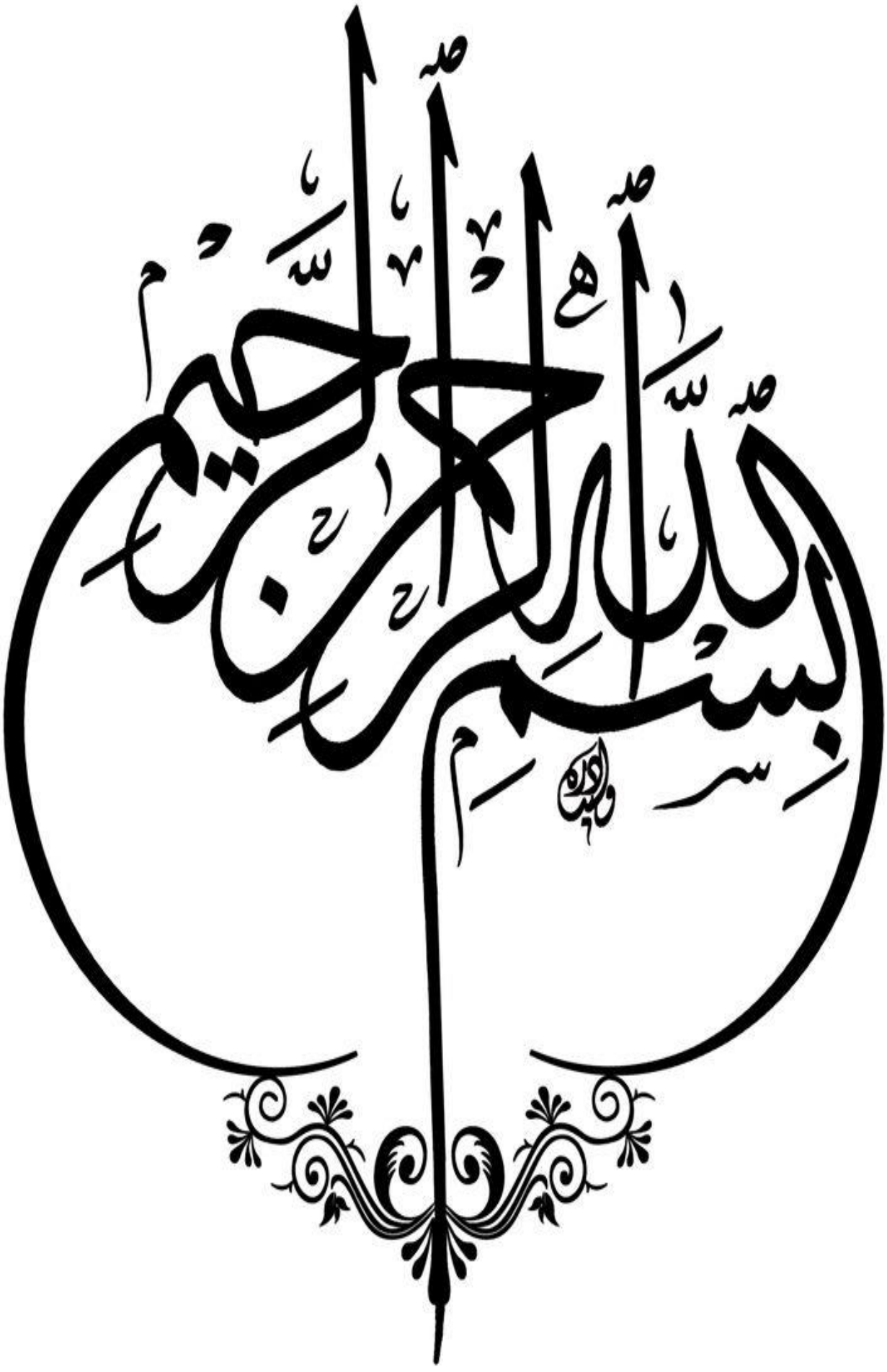
بسم الله الرحمن الرحيم

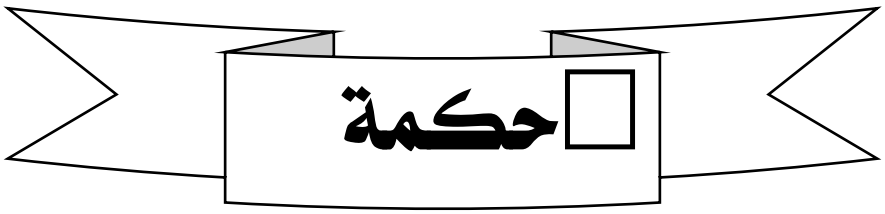

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿نٓ ۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ١﴾ القلم: ١

دعـــــاء

اللهم إني أسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا

اللهم إنفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علمًا،

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا

وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا

اللهم لا تجعلني أصاب بالغرور إذا نجحت

ولا باليأس إذا أخفقت

اللهم ذكرني دائماأن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح

اللهم إذا أعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي

وإذا أعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي بنفسي

اللهم إذا أسأت فامنحني شجاعة الإعتذار وإذا

أساء إلي الناس امنحني شجاعة العفو

آميـــــــن

في هذا المقام لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان إلى أستاذنا "يوسف يحياوي" بالرغم من أن جميع كلمات الشكر والثناء غير كافية لإعطائه حقه

وذلك لقبوله الاشراف على بحثنا ورعايته لنا منذ البداية إلى النهاية

دون ملل وكلل، وعلى هامش الحرية الكبيرة والتي تركها لنا في إنجاز هذا البحث فألف شكر لك أستاذنا الفاضل، وندعو الله أن يجعل كل المجهودات التي بذلتها في ميزان حسناتك يوم القيامة

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل عبد الغاني بوجزة لدعمه ومساعدته لنا طيلة فترة البحث

كما نتقدم بخالص شكرنا لكل أساتذة معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة وعلمونا معنى الجهد والبحث والصبر، وكل عمال المكتبة الجامعية وإداريي المركز.

ولا يفوتنا أن نعبّر عن شكرنا لكل من أمدنا بيد المساعدة والتشجيع من قريب او من بعيد لإعداد هذا البحث

تضيق العبـــــارة وتتسع الدلالـــــــة.....

إهـــداء

الحمد لله رب العالمين وما التوفيق إلا من رب العالمين

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة

إلى نبي الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

- أهدي ثمرة جهدي إلى:

التي كتبت اسمي على حدقات عيونها، وشاركتني أجمل لحظات حياتي وبكت لآلامي حزنا، إلى التي رافقتني بدعائها لتضيء دربي إلى أحلى كلمة على لسان البشر، النبع الصافي «أمي الحبيبة»

إلى الذي علمني كيف أجتاز الصعاب وأتخطى العقبات، إلى من كلله الله بالهبة والوقار إلى من علمني العطاء دون انتظار، إلى من أحمل إسمه بكل افتخار

«أبي الغالي» حفظكم الله وأدام عليكم الصحة

إلى جدتي حبيبتي «مرزاقة» أطال الله في عمرك

إلى من تربطني بهم أجمل المشاعر وأصدق العواطف إخوتي

(مريم، شعيب، مهدي، لقمان)

إلى أولاد أختي التي تحلو الحياة بوجودهم: ذكرى وعصفوري سراج

إلى صديقاتي: ياسمين-إيمان-عبير-آمال-يسرى-رميساء-ربيحة-أسماء-خليصة-زليخة-ريان-بشرى-نادية وسميرة

إلى بنات خالتي: ميساء، حليمة، خولة، مروة، صبرينة، حنان

إلى كل الأهل والأقارب من عمات وأعمام وأخوال وخالات إلى كل أبناءهم وبناتهم، إلى كل صديق إلى كل حبيب إلى من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي

لكم مني أحلى سلام

نسرين

إهداء

إلى من قال فيهما الرحمن

: « وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا »

إلى جوهرتي الغالية إلى نبع الحب والحنان

وإلى المعطاءة والحنونة والبسّامة ونقية النفس

التي سهرت الليالي لراحتي وسعادتي، إلى باعت الحياة من أجل

ابتسامة على وجهي

إلى من باعت أحلامها من أجل أحلامي

عجزت كلماتي عن وصف فضلها الدائم وكانت لي أمنا ودعما

في مسيرتي وداعية خير لي أمي العزيزة والغالية "**حورية**"

إلى سر وجودي في هذه الحياة إلى جناحي وعزي وفخري ...

إلى السراج الذي أنار دربي وكافح وتحمل المشاق من أجلي ...

إلى سند ظهري في هذه الدنيا وإلى من كان قدوتي في الحياة

والدي العزيز والغالي "عبد المجيد"

إلى أخواتي اللواتي كن سندا لي دائما "**صونيا، جميلة، رتيبة**

نجمة، منصورة، رميساء" وإلى إخوتي

(فيصل، يحي) وإلى أخوالي الأحباء (**ميلود، حسين، صالح**)

وإلى خالاتي الحبيبات (**صورية، ربيعة، نعيمة**) وإلى أجدادي "رمضان وبشير"

وجداتي "خضرة" و"رقية" رحمة الله عليهم.

وإلى صديقاتي الفضليات: "**بسمة، شبيلة، أسماء، خولة، هالة، نسرين، أحلام**

آمال، مروة، نورة، نعمة، بشرى، يسرى، عبير، رونق، نادية

ويبقى الشكر والحمد في الأول والأخير إلى المولى عز وجل.

ربيحة

الجانب النظري

المقدمة

قال الله تعالى في كتابه الحكيم: «المال والبنون زينة الحياة الدنيا» الكهف 46، توحي الآية الكريمة إلى أن الأطفال ثمرة الحياة وزينتها، فلا بد من الحفاظ على هذه الثمرة حتى يمكن الاستفادة منها في الحفاظ على حياة الأمة ومستقبلها، ويعد الاهتمام بالطفل هدفا قوميا من حيث تنشئة وتهيئة الظروف المناسبة له بحيث يتدرب كل طفل إنساني في المجتمع متكون بالفعل وينشئ علاقات إنسانية مع أفراد من هذا المجتمع لهم عاداتهم وتقاليدهم وأنماط سلوكهم وطرق قيامهم بالأعمال المختلفة، ونظرتهم إلى الأمور ومشاعرهم وأحاسيسهم وقيمهم وعاداتهم، وعلى مدى سنوات قليلة يكون قد اكتسب معظم هذه الطرق والعادات والقيم والمبادئ كمكونات لشخصيته، وذلك عن طريق التفاعل الإجتماعي بين هذا الطفل وبين بيئته التربوية، كما تعتبر التنشئة التربوية من العمليات الأساسية في حياة الإنسان، وتكمن أهميتها في أنها تقوم بتحويل الفرد من مخلوق ضعيف عاجز إلى شخصية قادرة على التفاعل في المحيط الإجتماعي، كما تساعد الفرد على التمركز حول الذات في المراحل الأولى من عمره إلى الإستقلالية والاعتماد على النفس عبر المراحل الارتقائية من عمره، حيث يكتسب الطفل من خلال عملية التنشئة التربوية مع أسرته وغيرها من المؤسسات اللغة والتربية والعادات والمعاني والمواقف والأساليب المرتبطة باشباع الحاجات والرغبات، وتعتبر المدرسة الابتدائية أهم مرحلة في حياة الطفل إذ يجب إعطاء هذه المرحلة إهتماما وعناية خاصة، واستثمارها استثمارا جيدا وذلك من خلال المواد الدراسية المقرر تدريسها، وتعتبر مادة الأناشيد من المواد الأساسية التي تساعد في التنشئة التربوية للفرد، إذ تستخدم في تثبيت التوجيهات التربوية التي تدعو إلى الفضائل في التعامل مع الآخرين وجعل التصرفات اللائقة عادات راسخة يقوم بها الفرد بصورة تلقائية بعد اكتسابها في مراحل مبكرة من عمره، وتعد الأناشيد الوطنية من الأناشيد الوطنية المؤثرة على الفرد كونها قطع أدبية جميلة يحبها الأطفال ويتحمسون لألحانها وينشدونها في أوقات فراغهم، ولهوهم ونشاطهم فهي تساعدهم على تحسين النطق وإخراج الحروف من مخارجها بوضوح أثناء الإنشاد، كما تعتبر من بواعث السرور للطفل إذ تزيد من إثارته وتقوي شخصيته وتتيح له فرصة النطق بصوت مرتفع مع زملائه أو منفردا وتزرع فيه الروح الوطنية وحب الوطن.

من خلال دراستنا لهذا الموضوع صادفتنا العديد من التساؤلات، حاولنا الإجابة عنها ولعل اهمها ما يلي:

- ما مفهوم الأناشيد الوطنية؟
- وما أثرها التربوي في تنشئة الفرد؟

ومن أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هو مدى الرغبة في دراسة وتدريس الأناشيد الوطنية والتعرف أكثر على أثرها في تنشئة الفرد، وتكوين معجم لغوي عند الطفل.

واقتضت طبيعة البحث على وضع خطة تحتوي على فصلين، تتصدرهما مقدمة وتتلوهما خاتمة؛ الفصل الأول يمثّل الدراسة النظرية والذي تناولنا فيه مبحثين، الأول مفهوم الأناشيد، الوطنية، الأناشيد الوطنية، التنشئة التربوية للفرد، والثاني أنواع الأناشيد الوطنية، وظائفها، أهميتها وأثرها في عملية اكتساب الملكة عند ابن خلدون وعبد الرحمن الحاج صالح، والنص وأثره في عملية الاكتساب، أما الفصل الثاني مثّل الدراسة الميدانية بُنِيَ على مبحثين، الأول تقديم المدونة حول وصف كتاب السنة الخامسة شكلا ومضمونا، منهاج السنة الخامسة وأهدافه في مادة التربية المدنية، الأناشيد وأهدافها، أما المبحث الثاني فكان عبارة عن ملاحظة لأداء الأناشيد بالإضافة إلى استبانة وجهناها إلى الأساتذة لتحليلها.

وقد ختمنا بحثنا كأي بحث بخاتمة كانت عبارة عن استنتاجات لما ورد في هذه الدراسة، وليتسنى لنا دراسة هذا البحث والخوض فيه اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع التي تعين على ذلك من أهمها: لسان العرب لان منظور، المنجد في اللغة والأعلام، المقدمة لابن خلدون، وغيرها من المراجع الأخرى التي كانت سندا لهذا الموضوع، ونحن كغيرنا من الباحثين واجهتنا صعوبات عدة لعل أبرزها صعوبة الإحاطة والإلمام بجوانب الموضوع كلها لأنه موضوع واسع ودقيق.

وختاما نتقدم بالشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث وإثراءه، ونسأل المولى عز وجل أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به طلاب العلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

الفصل الأول

الأناشيد الوطنية وأثرها

تمهيد

تعتبر الأناشيد الوطنية شعر وهي لون من ألوان الأدب الذي يعبّر عن العواطف الإنسانية ويعكس الشعور، ويرسم الطريق إلى المثل العليا بأسلوب يصل تأثيره إلى أعماق النفوس ويساعد على تكوين قيم متعددة ومفاهيم واضحة لدى الناشئ، كما ويعمل على الرقي بالوجدان، والتعاطف مع الناس، فهو بذلك وثيق الصلة بالقيم، ويساعد بصورة مباشرة أو غير مباشرة في غرس القيم في نفوس الناشئ، وهو بذلك يعتبر وسيطا مهما في تربية وتنشئة الأجيال على القيم الأصلية تساعد الطالب في تعميق انتمائه لوطنه وأمته، وعادة ما تنشد في المناسبات العامة الدينية والوطنية والاجتماعية هكذا كانت الأناشيد الوطنية ولا زالت تمثل مرآة عكست بصدق ووضوح خطوات البناء والاصطلاح، كما رسمت خطوطا للسير نحو التقدم والرخاء والازدهار متوجه بهتافها العالي النابع من القلب والفكر معلنة وحدة الصف ووحدة المصير للأمة جمعاء ومنه فهي خير معبّر ومترجم لقيم الثورة ومبادئها.

المبحث الأول: مصطلحات المفاتيح

1- الأناشيد

أ- **لغة:** عرّف ابن منظور مادة نشد: نشدت الضالة إذا ناديت وسألت عنها، ابن سيدة: نشد الضالة ينشدها نِشدة، ونِشدانا طلبها وعرفها، وأنشدها عرفها، ويقال أيضا: نشدتها إذ عرفتها، والنشيد رفع الصوت، وكذلك يرفع صوته بالتعريف فيسمى منشدا، ومن هذا إنشاد الشعر إنما هو رفع الصوت.([1]) من خلال هذا التعريف اللغوي نستنتج أن مادة نشد، ينشد، نِشدانا بمعنى أنشدها وعرفها والنشيد هو رفع الصوت.

- وعرفها الفيروز آبادي في معجم المحيط مادة الأناشيد كالآتي: الأناشيد من مادة نشد، نَشَدَ الضالة نشدًا ونشدة ونشِد بكسرها: طلبها وعرفها فلان عرفه معرفة، قال نشدتك الله أي سألتك بالله ناشده ومناشدة ونشادًا تناشدوا أي أنشدوا بعضهم بعض والنشدة بالكسر: الصوت والنشيد ورفع الصوت والشعر المتناشد كالأنشودة. الأناشيد جمع أنشودة واستنشد الشعر طلب انشاده، تنشد الأخبار أرادها ليعلمها.([2]) من خلال هذه المعاني اللغوية ندرك أنه هو ذلك الصوت الرنان القوي المسموع ذو النغمة الموسيقية الجميلة.

- كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: أنشودة [مفرد]: جمع أناشيد: 1(د ب) قصيدة شعرية تنشدها المجموعة على إيقاع واحد. 2 (د ب) شعر متناشد بين القوم ينشده بعضهم بعضا. ([3]) نستنتج من هذا التعريف اللغوي أن الأناشيد قصيدة شعرية ينشدها مجموعة على إيقاع واحد كما هي أشعار معدة لتلاءم الأطفال.

([1]) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين، "لسان العرب"، مج3، بيروت، دار الصادر، ص413.

([2]) مجد الدين محمد بن يعقوب، قاموس المحيط الفيروز آبادي، تح التراث في المؤسسة بإشراف محمد زعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص322.

([3])أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2008، ص2211.

ب-اصطلاحا:

- تعرفها نور السيد سلوت: "بأنها عبارة عن أشعار غنائية جاءت على البحور الشعرية القصيرة أو المجزوءة، سهلة تضم بعض التكرارات المحببة للأطفال يسهل إنشادها ويكون معناها في مستوى فهم الطفل ويلبي حاجاته".([1]) أي أن الأناشيد تحتوي على عناصر شائقة ومحببة للأطفال ذات طابع تكراري وهي من الأساليب التعليمية التي تنمي الإحساس لدى الأطفال.

- وقد عرفها العلي بأنها: "تلك القطع الشعرية السهلة في تأليفها وكلماتها ومعناها، تنظم نظما خاصا، وتستهدف غرضا معينا، وتصلح للإلقاء الجمعي"([2]) من خلال هذا التعريف ندرك أن الأناشيد هي عبارة عن قطع شعرية سهلة المعاني يسيرة الألفاظ ذات أسلوب جذاب ونغم يبعث على الغناء، كما يصلح للإلقاء الجمعي ينشدها قوم بعضهم لبعض.

- وترى إبراهيم أنها: "كلمات غنائية تراعي خصائص لغة الطفل في المرحلة العمرية التي يمر بها وتتناول اهتماماته وحاجاته الخاصة وخبراته في البيئة، كما وترتبط بإيماءات يدوية وإشارات تصاحب الكلام مما يسهل فهم الأطفال لمعانيها".([3]) إذن هي عبارة عن كلمات غنائية تراعي خصائص لغة الطفل في مرحلة عمرية معينة يمر بها، وترسم طريق المثل العليا في كلمات يصل تأثيرها إلى أعماق النفوس من خلال تعبيرات لغوية تناسب الطفل.

- كما يعرفها عبد الحليم إبراهيم: "الأناشيد لون من ألوان الأدب الشائق المحبب، تلحينها يُغري بها ويزيد من حماستهم لها وإقبالهم عليها لأن التلميذ شعر بأنه عنصر فعّال في هذا الأثر الضخم الذي ينشأ عن اشتراكه مع زملائه في إلقاء النشيد، وهذا الأثر هو ذلك الصوت الجماعي القوي الرنان مما يزيد في إلقاء النشيد من مكانة في نفوس التلاميذ وذلك

([1])نور السيد سلوت، مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، رسالة ماجستير، 2005، ص9.

([2])العلي فيصل حسين، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1998، ص223.

([3]) إبراهيم عواطف. "الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة"، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر 1994، ص300.

أنهم يؤدونها في أطيب أوقاتهم وأسعد حالاتهم".([1]) ندرك من هذا التعريف الإصطلاحي للأناشيد أنها أدب شائق محبب يُغْرى بها التلميذ فيزيد من حماستهم لها وإقبالهم عليها وتكون مناسبة لعمر الطفل بحيث يشعر التلميذ بأنه عنصر فعال في هذا الأثر الضخم الذي نشأ في اشتراكه مع زملائه لهذه الأناشيد كما توافق الرغبات والميولات والمحيط الذي نشأ فيه الطفل.

2- الوطنية

أ- **لغة:** جاء في المنجد في اللغة والأعلام مادة وَطَنَ: وَطَنَ، يَطِنُ، وطنًا بالمكان: أقام به. وطن نفسه على الأمر وللأمر: هيّأها لفعله وحملها عليه، واطَنه على الأمر: اضمر أن يفعله معه، أوطن إيطانًا بالمكان: أقام به.([2])، من خلال هذا المعنى اللغوي ندرك أن وطن نعني بها المكان وموطن الإنسان أي المكان الذي أقام به ونشأ فيه. كما عرّفه ابن منظور في كتابه لسان العرب في مادة وطن: الوَطن: المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومَحَلُّهُ.([3])

ب-اصطلاحًا:

- عرّف الجرجاني الوطن في الاصطلاح بقوله: (الوطن هو مولد الرجل، والبلد الذي هو فيه([4])).
- عند الرجوع إلى كتب المعاجم والموسوعات، وخاصة السياسية منها نجد أنها لا تختلف عن المعنى اللغوي:

1-وفي المعجم الفلسفي يقول: الوطن بالمعنى العام منزل الإقامة، والوطن الأصلي: هو المكان الذي ولد فيه الإنسان، أو نشأ فيه.([5])

([1]) عبد الحليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط14، القاهرة 1119، كورنيش النيل، ص230.

([2]) المنجد في اللغة والأعلام، مادة وطن، ط43، دار المشرق، بيروت، ص906.

([3]) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين ابن منظور، "لسان العرب"، ص4868.

([4]) محمد الجرجاني، التعريفات، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1983، ص253.

([5]) د. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، (580/2)

2-في معجم المصطلحات السياسية الدولية: الوطن هو البلد الذي تسكنه أمة يشعر المرء بارتباطه بها، وانتهائه إليها.([1]) من خلال هذه التعاريف نستنتج أن المراد بالوطن هو: الوطن الخاص الذي يلد الشخص فيه ولادة ونشأة، أو نشأة فقط.

ج-مفهوم الوطنية: يعرفها عبد الرحمان الرافعي: "أما الوطنية الوطيدة الأساس العالية الذرة فهي التي تجمع بين مجد الماضي وجهاد الحاضر وأمل المستقبل وإن في قيثارة الشعر سلوى للقلب وغذاء للروح وأنها لتوحي للنفوس أسمى معاني الإنسانية، وما أجمل هذه القيثارة عندما تفرد للناس ألحانا وطنية".([2]) هذا التعريف الاصطلاحي يحيلنا على أن الوطنية تعبير قومي يعني حب الشخص وإخلاصه لوطنه وانتماءه له فهي تجمع بين مجد الماضي وجهاد الحاضر وأمل المستقبل وتوحي للنفوس أسمى معاني الإنسانية.

3- الأناشيد الوطنية

- **تعريف الأناشيد الوطنية:** هي مقطوعات موسيقية وطنية تستخدم فيها آلات موسيقية وألحان خاصة "تثير وتمدح تاريخ البلاد وبطولاته" وتعزز حب الوطن وتقوي الإنتماء إليه ويعزفها الأفراد جماعة في المناسبات الوطنية.([3]) نستنتج من هذا التعريف أن كل نشيد وطني هو في الأصل قصيدة حماسية تعبّر عن انتماء وهوية قومية، ووظيفة النشيد الوطني قبل كل شيء هي تمثيل الأوطان في المناسبات الرسمية، المحلية منها والدولية.
- الأناشيد الوطنية هي الأناشيد التي تهدف إلى تعميق جذور الولاء والانتماء في نفوس الأطفال والناشئة، وبث روح الحماس فيهم، وإذكاء جذوة الشعور الوطني وتحفيزهم إلى البذل والعطاء، والتضحية والفداء، حتى يَشُبُّوا جنودا مخلصين لوطنهم، محبّين لترابهم.([4])

([1]) د. أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات السياسية الدولية، ط1، دار الكتاب المصري، القاهرة، ص93.

([2]) عبد الرحمان الرافعي، شعراء الوطنية في مصر، تراجمهم وشعرهم الوطني والمناسبات التي نظموا فيها قصائدهم، (دار المعارف، القاهرة، مصر)) ط3، ص8.

([3]) أحمد شرفي الرفاعي: الشعر الوطني الجزائري، الجزائر، دار الهدى، ص75.

([4]) فوزي عيسى: أدب الأطفال الشعر (مسرح الأطفال – القصة – الأناشيد)، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب – جامعة الإسكندرية، ص320.

ندرك من خلال التعريف بأن الأناشيد الوطنية تتناول موضوعات حب الوطن والانتماء اليه والتضحية في سبيله وإحياء ذكرى أبطاله ومآثرهم.

- كذلك هي مقطوعة موسيقية تعزف موسيقيا، تهدف إلى مدح تاريخ البلاد وتقاليده ونضالات شعبه، وهي من تأليف الشعراء الحماسيين الذين فضلوا الكفاح بالقلم.([1])
- يُعرَّف النشيد عادة على أنه قطعة موسيقية وطنية تمدح تاريخ البلاد، معترف بها من قبل الحكومة كنشيد وطني أو كعرف بين أفراد الشعب، وعادة ما يكون حماسيا يعزز من حب الوطن في القلب، ويعتمد النشيد كنشيد وطني رسميا للبلاد عبر ذكره في فقرة من فقرات الدستور من خلال قانون تَسُنُّهُ السلطة التشريعية، وغالبية الأناشيد الوطنية عبارة عن مسيرات أو تراتيل في الأسلوب.([2])
- كذلك هو عادة مقطوعة موسيقية تمدح تاريخ البلاد، يتم عادة عزف النشيد الوطني في المناسبات الوطنية، والاستقبالات الرسمية وفي المدارس، وقبل بداية لعب المنتخب الوطني، ويكون غالبا ذا طابع حماسي.([3]) يتبين لنا من التعريف للأناشيد الوطنية أنها مقطوعة موسيقية خفيفة اللحن، حماسية الإيقاع، تعبر عن أمجاد البلاد وتاريخها، وأنه مهم بالنسبة لأي دولة كالعرف السائد الذي لا يمكن الاستغناء عنه، ويدخل في إطار الثقافة التاريخية لكل بلد.

([1]) أوريدة قرج: "العلم الوطني حكايات وتاريخ على ضوء الأناشيد الوطنية، ملتقى الأناشيد الوطنية ودورها التعبوي خلال الثورة، جامعة مولود معمري، كلية الآداب واللغات، تيزي وزو، 2013، ص448.

([2]) نادية ويدير: الأشكال اللغوية والبلاغية ومضامينها الثورية في الأناشيد الثورية الجزائرية، ملتقى الأناشيد الوطنية ودورها التعبوي خلال الثورة، مرجع نفسه، ص553.

([3]) رادية مرجان: مضمون الأناشيد الوطنية من خلال الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية، ملتقى الأناشيد الوطنية ودورها التعبوي خلال الثورة، نفسه، ص298.

4- التنشئة التربوية للفرد:

مفهوم التنشئة:

ا-لغة:

- جاء في معجم مادة (نشأ) الشيء نشئًا – ونشوءًا- ونشأة: حدث وتجدّد والصبيُّ: شَبَّ ونما: يقال نشأت في بني فلان، ونشأ فلان نشأة حسنة ([1]) . أي أنه تربى وترعرع في بيئة تربوية أو منزل أو داخل أسرة أو وسط إجتماعي.
- كما جاء في معجم لسان العرب: نشأ ينشأُ نشئًا ونشوءًا ونشاءًا: ربا وشَبَّ. ونشأت في بني فلان نشئًا ونشوءًا: شببت فيهم.([2]) إذن فالتنشئة في التعريف اللغوي هي التربية والنشوب والترعرع.

ب-اصطلاحا:

- التنشئة هي مجموع العمليات التي تنمو خلالها شخصية الفرد ويكتسب في النهاية الصفة التربوية الإجتماعية والإنسانية ويصبح بموجبها راشدا يسهم في نشاط المجتمع الذي ينتمي إليه، ويتمثل مطالبه ويعمل بالتالي على تطويره.([3]) ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها تلك العملية التربوية التي يقوم بها أفراد الأسرة، وخاصة الوالدان، والتي تشمل التربية، سلوكها وشخصيتها ومواقفها ومفاهيمها وطرائق تفكيرهم التي يحاولان نقلها وتجسيدها لدى أبناءهم خلال مراحل نموهم، وتشكل الأسرة والمدرسة والمعلم والأنشطة المدرسية والأصدقاء ومنظمات الطفولة ووسائل الاتصال الجماهيري الأُطر التي من خلالها تتم تنشئة الفرد.

([1]) معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص920.

([2]) ابن منظور أبي الفضل جمال الدين، "لسان العرب"، ص4418.

([3]) ثقافة الطفل واقع وآفاق، الفصل السابع أمل دكاك، دمشق، دار الفكر، 1997، ص160.

المبحث الثاني: الأناشيد الوطنية التربوية وأهميتها التعلمية

1-أنواع الأناشيد الوطنية

تتنوع الأناشيد لتشمل المدرسية والكشفية والثورية والأناشيد الدينية الإصلاحية، وتعرّف الأناشيد المدرسية على أنها النشيد التعليمي الذي شاع في المدارس والذي يعتمد التوجيه والتأثير في الفتيان والشباب، ينفخ فيهم الروح الوطنية والدينية والأخلاق الفاضلة([1]) في هذا المنطلق يتضح أن الأناشيد المدرسية تهدف إلى تعميق علاقة الطفل بالمدرسة وتعريفه بفضلها ودورها. وتعتبر قصيدتي "إلى المعلم" وإلى التلميذ للشاعر أحمد سحنون من القصائد التي تدخل في الأناشيد التربوية التي قيلت قبل الثورة، ومما جاء في قصيدة "إلى المعلم" مطلعها:

هات من نشئ الحمى خيـــر عتـــاد وادخـــرهم لغـــدٍ جنـــد جهـــاد

وقد نشرت بالعدد السابع من السلسلة الثانية بجريدة البصائر ثم طبعت مع قصيدة "إلى التلميذ" التي نشرت بعدها ووزعت على مدارس جمعية العلماء باقتراح من كتابها العام الأستاذ أحمد توفيق المدني.([2]) يتبين لنا من خلال هذا البيت الشعري أن للمعلم منذ القدم له دور جبار وكبير في تعليم التلميذ الأناشيد التربوية التي تبعث فيه حب الاحترام للآخر.

الأناشيد الكشفية: وهي التي تربي الاعتماد على النفس والشجاعة والإيثار والصحة البدنية، خاصة بأطفال الكشافة، ومن الأناشيد الكشفية مجموعة محمد الصالح رمضان (ألحان الفتوة) التي صدرت عام 153من وهي أناشيد تمجد الطفولة والإقدام والتضحية في سبيل الوطن وحب الطبيعة وخدمة المجتمع في قصائد تربوية وطنية في إطار الرياضة والصحة الذهنية والبدنية وقد كان صاحبها رمضان مرشدا كشفيا عدة سنوات.([3])من خلال هذا السياق يتضح أن الأناشيد الكشفية تزرع في الأطفال الإيثار والشجاعة والاعتماد على النفس.

الأناشيد الثورية: يقصد بها الشعر الذي يتحدث عن الثورة ويحي مآثرها ويتحدث عن المجاهدين ومعاركهم ضد العدو ويصف ما حل بالشعب من تشريد واضطهاد، كما يتحدث

([1]) أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي في مرحلة الثورة 1954-1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة 2007، ص497.

([2])أحمد سحنون، ديوان أحمد سحنون، منشورات الحبر، ط2، بني مسوس، الجزائر، 2007 ص14.

([3])أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي مرحلة الثورة 1954-1962، المرجع نفسه، صفحة 498-499.

أصحابه عن إنجازات الثورة على المستويين الداخلي والخارجي.([1])، من هذا المنطلق يتبين لنا أن الأناشيد الثورية تبث في الأطفال الروح الوطنية والتذكير بأمجاد الثورة الذين صنعوا المجد والحرية للأوطان.

الأناشيد الدينية: وهو الشعر المرتبط أساسا بردود الأفعال المناهضة للسياسات الاستعمارية، والذي أخرجته للوجود فكرة الإصلاح الديني والإصلاحي، وتعدد وسائل الدعوة للجهاد وتقصي أبعاده الدينية وترسيخها لدى طبقات الشعب، وهي دعوة ملحة للعودة للكتاب والسنة والتشبث بهما، وهو شعر ينفرد بوصف الجهاد وأثره في الدفاع عن الإسلام وذكر مآثر أهل البيت والصحابة والتابعين.([2]) في إطار هذا التعريف يتبين لنا أن الأناشيد الدينية تهتم بتعميق الجوانب الإيمانية للطفل وغرس القيم والأخلاق النبيلة.

2-وظائف الأناشيد الوطنية:

توجد وظائف مختلفة للأناشيد الوطنية منها الوظيفة اللغوية ويقصد بها القالب اللغوي الذي نسج عليه الشعراء قصائدهم والمتمثل أساسا في الأسلوب المعتمد المواكب لمستوى المجتمع الجزائري إبان الثورة وبعدها حيث يعمل على توجيه المتعلم، وتعليمه الملاحظة والدقة في الاستيعاب، كما تدرّبه على البحث والاكتشاف أما الوظيفة الخلقية فقد كان دورها في الأناشيد الوطنية من تلقين الأجيال تربية خلقية صحيحة قوامها حب الوطن وغرس المحبة بين مختلف فئات المجتمع، هذه الخصال التي أصلّها ديننا الحنيف، وما تضمنه القرآن الكريم من أخلاق وآداب في جميع مجالات ونشاطات الإنسان وهذا ما جعل معظم الأناشيد الوطنية مربية الأجيال على القيم الخلقية والخصال النبيلة، أما بالنسبة الوظيفة الوجدانية أخذت فيها الأناشيد بنسبة تعبيرية فنية، لها طاقة جمالية، ولها دور تربوي متعدد الجوانب، فهي وسيلة فعالة للتربية على القيم الأخلاقية، وغرس السلوك القويم بطريقة سلسلة أو في قالب مرح، وتشكل عاملا

([1]) أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي مرحلة الثورة 1954-1962، المرجع نفسه، ص504.

([2]) محمد الأمين بحري، طلاعية التنضير النقدي عند عبد الله الركيبي، الملتقى الوطني الأول حول النقد الأدبي الحديث، جامعة المسيلة، سنة 2006، ص146.

رئيسيا في تكوين شخصية الأطفال حيث تثير وجدانهم وتساعدهم على تكوين اتجاهات سوية بينما الوظيفة الموسيقية ركزت على أن الأناشيد غناء يردده الناظم في نبرات متناسقة القوافي والأوزان والشعر قطعة من الفنان وجزء من قلبه الفياض وروحه الخيّرة والشعر لتسلية والمتعة لا لصدف آخر يفرضه عليه الآخرون، أو تلزمه به ظروف الحياة والشعر لمحة من خيال ووثبة من روح طائرة أو برق خاطف.([1]) يتبين لنا من خلال هذه الوظائف الأربعة أن الأناشيد الوطنية تختلف من وظيفة إلى أخرى من خلال الدور الذي تمتاز به في الحماسة في الالفاظ والموسيقى.

3-أهمية الأناشيد الوطنية

للأناشيد الوطنية أهمية كبيرة تخاطب الوجدان وتثير في النفس الفن والجمال كما تمتاز بعناصر شائقة ومحببة إلى نفوس الأطفال حيث تتجلى هذه الأهمية في تدريبهم على حسن الأداء وجودة الإلقاء وتمثيل المعنى وتعلم الطفل كيفية استخدام صوته منغما وتساعد التلاميذ على تجويد النطق وإخراج الحروف من مخارجها السليمة، كما أن لها أثر قوي في إكساب التلميذ الصفات النبيلة والمثل العليا وأنها وسيلة للإرتقاء بلغة الطفل.([2]) من خلال هذه النقاط التي ذكرناها يصل بنا إلى أن الأناشيد لها أهمية جد بارزة في إعداد شخصية التلميذ وإزاحة الخجل لديه وذلك بكونه يقوم بعملية الإنشاء وتعبيره عما يدور في نفسه بعبارات ملحنة ذات نغم موسيقي تريح النفس إضافة إلى ذلك ساعدت الأناشيد الوطنية في تعليم الأطفال الآداب العامة التي يحتاجونها في حياتهم اليومية وتوجيههم نحو سلوك الإنسان المهذب، وكذلك تحبيب العلم والتحصيل إلى نفوس الأطفال والمساعدة في بناء شخصيات ونفسيات الأطفال بناء سليما وسويا وإثراء تجاوب الميولات وتوجيه الأطفال إلى المخاطر المحيطة بالأمة والتنبيه اليهم لحثهم على المشاركة في اتخاذ دور فاعل في الدفاع عن الأمة مستقبلاً وتهيئتهم للقيام

([1]) صالح بلعيد، الأناشيد الوطنية ودورها التعبوي خلال الثورة، مخبر الدراسات اللغوية في الجزائر،ج1 ' جامعة مولود معمري، 15-16 ماي 2013، ص220، 221.

([2]) حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ط2، 1994، ص23.

بالمسؤولية المنتظرة منهم.([1]) يتضح لنا أن الأناشيد تستخدم كمصدر في التعلم وتطوير قدرة التلاميذ على الإبداع والدافعية لمواجهة المشاكل والصعاب والتحديات التي تواجهه في حياته.

4-الأناشيد وأثرها في عملية الاكتساب

أ- عملية اكتساب الملكة:

1-تعريف الملكة اللغوية:

- **لغة:** ورد في اللسان قول ابن منظور: «المَلَكَةُ: مُلْكُكَ. وَالمَمْلَكَةُ سلطان المَلِكْ في رعيته ويقال: طَالَتْ مَمْلَكَتُهُ، ساءت مَمْلَكَتُهُ وحسنت مَمْلَكَتُهُ، وعَظُمَ مِلْكُهُ كَثُرَ مُلْكُهُ». كما ورد عند ابن سيده: «المَلْكُ وَالمُلْكُ وَالمِلْكُ احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به مَلَكَهُ يَمْلِكُهُ مَلْكًا وَمُلْكًا ومِلْكًا، الأخيرة عن اللحياني، لم يحكها غيره، وملكة ومملكة ومملكة كذلك»([2])
- **اصطلاحا:** إن التفسير اللغوي للملكة اللغوية يعتبرها أن النسق الذي يساهم في صياغة وحيك مفهوم الملكة اللغوية، ومدلولها العام، إذ يقول الشريف الجرجاني: «الملكة صفة راسخة في النفس وتحقيق أنه يجعل النفس هيئة بسبب فعل من الأفعال ويقال لذلك الهيئة كيفية نفسانية وتسمى حالة مادامت سريعة الزوال فإذا تكررت ومارست النفس لها حق ترسخ تلك الكيفية، فيها صارت بطيئة الزوال فتصير ملكة وبالقياس إلى ذلك الفعل عادة وخلقا»([3]) فالملكة بناءًا على هذا القول لا تكتمل إلا بفعل التكرار والممارسة التي تساعد على ترسيخها وثباتها.
- **الملكة اللغوية عند ابن خلدون:**

لقد أخذ مصطلح الملكة بعدًا فكريا في بوثقة التفسير اللغوي والتنظيم العالمي، حتى رسا على صياغة معرفية حضارية، ظهرت علاماتها مع ابن خلدون الذي ذكر معالمها في مقدمته،

([1]) الحديدي علي، في أدب الأطفال، مكتبة أنجلو مصرية، القاهرة، ط1، 1996، ص198-199.

([2])ابن منظور، لسان العرب، مرا: يوسف البقاعي وإبراهيم شمس الدين ونظال علي، مادة: (ملك)، باب الميم، الدار التونسية للنشر والتوزيع، الجمهورية التونسية، ط1، 1462ه/2005م، ص3775/4.

([3]) الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، (دط)، 1985، ص247.

وذلك في قضايا مختلفة منها مثل قوله: "يظن كثير من المغفلين ممن لم يعرف شأن الملكات، أن الصواب للعرب في لغتهم إعرابا وبلاغة أمر طبيعي"، ويقول: "كانت العرب تنطق بالطبع وليس كذلك وإنما هي ملكة لسانية في نظم الكلام تمكنت ورسخت فظهرت في بادئ الأمر أنها جبلة وطبع"([1]) يتبين لنا أن ابن خلدون نظر إلى المصطلح من حيث علاقته بالنطق السليم والاستعمال الصائب والصحيح للغة.

ومن هنا يلاحظ أن حصول الملكة عند ابن خلدون من خلال هذا القول يتجلى في أمرين أولهما: حصولها على المستوى التركيبي باعتبار أن هذه "التراكيب اللغوية تعبّر عن المعاني المقصودة للمتكلم، فيحقق به الإفصاح الصحيح ويراعى في تأليفه المطابقة لمقتضى الحال وهذا يقول هو المعنى البلاغة".([2])

أما الثاني إن حصول الملكة يتم خلال أربع مراحل، تشكل في الأخير أطوار التحصيل هنا وهي على الترتيب كما يلي: الفعل الذي يقع أولا، ثم تعود منه للذات صفة، ثم تكرر فتصبح بعد ذلك حالاً على أن الحال هو صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة فهي تحصل "بالممارسة والاعتياد والتكرر لكلام العرب".([3]) يتضح لنا أن الملكة تحصل من خلال التدريب والممارسة والمداومة والتكرار والمجالسة بالاستماع.

- **الملكة اللغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح**

لقد تطرق عبد الرحمن الحاج صالح،ــ ضمن بحوثه اللسانية والتعليمية إلى مصطلح الملكة اللغوية، فتعرض إلى مفهومه في سياق البحث عن الكيفية التي يتم بها حصول الإنسان عن الملكة اللغوية وبصفة خاصة عند الطفل، مستندا على نتائج البحوث التي أجراها علماء اللسان وعلماء النفس فالملكة اللغوية بالنسبة إليه تكتسب عند الطفل على مراحل ويقول عبد الرحمن "الحاج صالح" بهذا الشأن:

([1]) ابن خلدون: المقدمة، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د ط 1427ه 2007م، ص615 .

([2]) محمد عيد: الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، عالم الكتب، القاهرة، السعودية، مج: 7/ع3، دط، 1986م.

([3]) ابن خلدون: المقدمة، ص107.

1-ما يحاول اكتسابه من العمليات الكلامية هو النطق بما تدركه أذنه من الأصوات اللغوية فإنه يردد صوته ويرجعه على شكل هلهلة وهديل متواصل يحدث فيهما أصواتا مقطعة شبيهة بالمخارج اللغوية الحقيقية وإن كانت محدودة العدد هنا يعتقد "الحاج صالح" أن الطفل يكتسب أصوات لغته الأم من خلال ما تدركه أذنه من كلام محيطه وبطريقة لاشعورية([1]) هذا القول يؤكد أثر حاسة السمع في حصول الاكتساب، فإنه يؤكد على دور المحيط الخارجي في تطويره.

2-قبل أن ينتهي الطفل من اكتساب أهم المخارج التي تحتوي عليها لغة أبويه يظهر على لسانه الأول مرة وعمره ما بين "15" و"20" شهرا كلام لا يفهمه إلا أقرباؤه وهو ما يسمى بالمناغاة أو الانغاء هنا يشير الحاج صالح إلى أن الطفل يبدأ نمو مهارته اللغوية على طريقة الانغاء والمناغاة ثم يمر عقله من مرحلة إلى مرحلة بتتابع حالات تحصل بها تغيرات إلى حالة تكتمل فيها الحالة العقلية، يبدأ فيها بالتأليف بين الأصوات على شكل ألفاظ لكن دون روابط لفظية بينهما، أي الأدوات النحوية التي يستعملها المتكلم الراشد أثناء كلامه.([2]) من خلال هذا المنطلق يرى الأستاذ الحاج صالح أن الطفل في مراحله الأولى من عمره يألف أصوات على شكل ألفاظ لكن دون روابط لفظية بينها.

3-يتفطن الطفل شيئا فشيئا أثناء نموه الفكري اللغوي إلى وجود علاقات من نوع آخر غير الدلالية وغير التقطيعية وهي العلاقات البنيوية التي تربط بين الحروف وتنشأ منها الكلم وتلك التي تربط الكلم فيما بينها فينشأ منها الكلم، ويبدو من وصف الحاج صالح في هذه المرحلة من مراحل اكتساب الطفل للغة، أن الطفل يتفطن بطبيعة نموه العقلي وبمقدرته اللغوية الفطرية إلى وجود روابط بين الحروف التي تنشأ منها الكلم ثم قدرته هذه هي التي تقوده – أيضا إلى اكتشاف الروابط بين الكلم التي ينشأ بها الكلام.([3]) في إطار هذا

([1])أحمد أبو عسرية، الملكة اللغوية عند عبد الرحمان الحاج صالح، قراءة في تجليات المصطلح، جامعة يحي فارس، المدية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، ج10، العدد 1، سنة 2017، ص1722.

([2]) أحمد أبو عسرية، الملكة اللغوية عند عبد الرحمان الحاج صالح، قراءة في تجليات المصطلح، المرجع نفسه، ص1722.

([3]) أحمد أبو عسرية، الملكة اللغوية عند عبد الرحمان الحاج صالح، قراءة في تجليات المصطلح، المرجع نفسه، ص1722.

السياق يتبين لنا أن الطفل يكتسب اللغة من خلال النمو العقلي لديه والقدرة اللغوية الفطرية التي ينشأ عليها فهي التي تساعده على اكتشاف الروابط بين الكلام.

4-من خلال هذه المراحل وجود مقارنة بين مفهوم الملكة عند "الحاج صالح" وعند "ابن خلدون"من جهة أخرى فنقول أن عبد الرحمن الحاج صالح يتفق مع ابن خلدون "في أن الملكة فطرية تكتسب بالسماع، أما الملكة صناعية فهي مهارة تحدث عن طريق التكرار والمران والممارسة فالباحثان يشيران إلى مظاهر متنوعة لتحصيل الملكة فاكتساب ملكة اللغة عند العلامة ابن خلدون يكون بحفظ كلام العرب القديم حيث يراه طريقة فعالة في اكتساب اللغة فالأولى هي امتلاك القدرة على التعبير السليم ، والتصرف العفوي في البنى اللغوية، أما الثانية فهي بعد تمكن المتعلم من اكتساب الملكة اللغوية الأساسية يمر إلى اكتساب مهارة التبليغ الفعال وفق ما يقتضيه المقام([1]) في هذا المنطلق يتضح لنا أن اتفاق عبد الرحمن الحاج صالح وابن خلدون في اكتساب اللغة يكمن من خلال فطرة السماح وعن طريق التكرار والمران والممارسة والقدرة على التعبير السليم.

- **الأناشيد وأثرها في الاكتساب**

يكمن أثر الأناشيد في الاكتساب من خلال طريقة تدريس الأناشيد في الصف الأخير من المرحلة الابتدائية ويكون ذلك من طرف المدرس الذي يقوم بتمهيد موضوع النشيد بحديث أو أسئلة، كما يرشد التلاميذ إلى موضع النشيد في الكتاب. ثم يقرأ النشيد قراءة خالية من التنغيم والتلحين ويطالب بعض التلاميذ بقراءة النشيد ويصحح الأخطاء، ويناقش التلاميذ في معاني النشيد، ثم يتولى بعد ذلك مدرس الأناشيد تلحين النشيد وتدريب التلاميذ على إيقاعه وإنشاده ملحنا.([2]) ومن هنا يتبين لنا تدريس الأناشيد يمر بمرحلتين، مرحلة القراءة والفهم وهذه يقوم بها مدرّس اللغة العربية، ومرحلة التلحين والتمرين على الأداء الموسيقي وهذه من اختصاص مدرّس الموسيقى.

([1]) أحمد أبو عسرية، الملكة اللغوية عند عبد الرحمان الحاج صالح، قراءة في تجليات المصطلح، المرجع نفسه، ص1724.

([2]) عبد العزيز عبد المجيد، اللغة العربية: أصولها النفسية وطرق تدرسيها، ج1، ط5، القاهرة، بدون تاريخ، ص313.

يرى ابن خلدون أن هناك وسائل توصل إلى إجادة الملكة اللسانية حيث يقول: « ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم (العرب) القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف، ومخاطب فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم وكلمات المولدين أيضا في سائر فنونهم، حتى يتنزل لكثرة حفظه كلامهم من المنظور والمنثور منزلة من نشأ بينهم، ولقن العبارة عن المقاصد منهم، ثم يتصف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم وتأليف كلماتهم، وما وعاه وحفظه من أساليبهم، وترتيب ألفاظهم، ويزداد لكثرتها رسوخا، وقوة....».([1]) إذن من خلال هذا القول فالملكة اللسانية التي كان يتمتع بها العرب قديما لم تكن جبلة وطبعا، وإنما حصلت لمن حصلت له نتيجة للعرف والمادة، والمعايشة المستمرة للنطق الفصيح في بيئة الفرد اللغوية؛ فالملكة الصحيحة تتكون بالتكرار الاستماع إلى اللغة الفصيحة وممارستها كلاما وتحدثا ليتم اكتسابها.

5-النص وأثره في عملية الاكتساب

إن النصوص بنوعيها النثري والشعري وباختلاف موضوعاتها بين التربوية والتعليمية، الوطنية، القومية والاجتماعية، الترفيهية، الاقتصادية، العلمية، والطبيعية، من أبرزها القومية التي يتم من خلالها الاعتزاز بالثوابت الشخصية الوطنية، وتعريف التلميذ بها والتفاعل معها في عالم معاصر يتطلب فيه الحفاظ على الهوية الوطنية واحترام الخصوصية المميزة لأي شعب من الشعوب؛ كما تزرع في نفس التلميذ مجموعة من القيم النبيلة التي يجب أن يتحلى بها والافتخار بالوطن والتغني به.([2])

([1]) ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، بيروت، لبنان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، سنة 1976، ص558.

([2]) بدر الدين تريدي وآخرون، استكشاف اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، ص116.

حيث يقول الشيخ عبد الحميد ابن باديس:

شـــــعب الجزائـــــر مســـــلم و إلـــى العروبـــة ينتســـب
مـــن قـــال حـــاد عـــن أصـــله أو قـــال مـــات فقـــد كـــذب
أو رام ادماجـــــــا لـــــــه رام المحـــــال مـــــن الطلـــب
يـــا نشـــئ أنـــت رجاؤنـــا و بـــك الصـــباح قـــد اقتـــرب
خـــــذ للحيـــــاة ســـــلاحها و خض الخطـــوب و لا تهـــب

من خلال هذا النص الشعري يبين ابن باديس ملامح الشخصية الجزائرية وأصولها الضاربة في الإسلام وانتسابه للعروبة، فالقصيدة تعرّف التلميذ بمقومات شخصيته وتسعى لإقناعه بالحفاظ عليها، والثبات عليها لأنها تمثل جوهر حب الوطن والوطنية، وتتمثل في الدين الإسلامي واللغة العربية، والوطن الجزائر بحيث تكسبه الارادة والعزم والمثابرة في الحياة.([1])

([1])بدر الدين تريدي وآخرون، مرجع نفسه.

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية (أناشيد السنة الخامسة وأثرها التربوي على الطفل)

تمهيد

بعد التطرق إلى الأناشيد الوطنية من مفهومها وأنواعها ووظائفها وأهميتها وأثرها في اكتساب الملكة اللغوية في الجانب النظري انتقلنا إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر الركيزة الأساسية من أجل الوصول إلى حقائق مثبتة ومؤكدة ولا يقوم الجانب التطبيقي بدون الجانب النظري. وفي هذا الجانب التطبيقي يتناول مبحثين:

الأول عبارة عن تقديم مدونة حول كتاب السنة الخامسة من حيث الشكل والمضمون ومنهاج السنة الخامسة وأهدافه في مادة التربية المدنية والأناشيد وأهدافها، المبحث الثاني معنوّن تحت أداء الأناشيد وآليات تفعيلها: الملاحظة وإستبانة مقدمة للأساتذة وأخيرا النتائج.

المبحث الأول: تقديم المدونة

1- كتاب السنة الخامسة (الشكل والمضمون)

1-الشكل

أثناء عملية التحليل لا بد من السير على ثلاثة خطوات، وهذه الخطوات بدورها تتفرع إلى جزئيات تنصب في الجانب الشكلي وهي كالآتي:

أ. البيانات العامة

- **العنوان:** الجديد في التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي.
- **تأليف:** أحمد قريطس.
- **دار النشر:** الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- **السنة:** 2007.
- **الصفحات:** 96.

ب- تخريج الكتاب

طباعة الكتاب: لعل من أهم العناصر التي ينبغي الوقوف عليها أثناء طباعة الكتابة، هي حجم الكتاب وشكل الغلاف ونوع التجليد ونوعية الورق ونوع حروف الطباعة، ومدى تشكيل الحروف وغيرها من العناصر التي نوضحها في الجدول التالي:

حجم الكتاب	عدد الصفحات	تشكيل الغلاف وتصنيفه	ألوان الغلاف وصوره	نوع الطباعة	الخط
صغير الحجم	96 صفحة	- ورق مقوى - تصنيف جيد - أملس السطح	متنوع بين الأخضر والأصفر والأحمر	حروف الطباعة جيدة وموظفة اللون الأسود	خط الطباعة جيد

- انطلاقا من الجدول المبين أعلاه نستخلص ما يلي:

كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي صغير الحجم يصل عدد صفحاته إلى 96 صفحة، مما يجعله معتدل الأبعاد مقبول الوزن يصعب معه الإتلاف أو تناثر الأوراق فأوراق الكتاب من النوع الأبيض الناصع ذي الجودة العالية فهي مناسبة لكل المقاييس الفنية للطباعة.

- فيما يتعلق بالوصف الفني للواجهة فهي تتسع لكتابات رسمية خاصة إلى جانب الرسومات المنتشرة علة مساحة الورقة اختلفت أنواعها، ففي ناصية الواجهة نجد في أعلى ورقة الغلاف: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية، ثم عنوان الكتاب الجديد في التربية المدنية بخط بالغ الوضوح مدوّن باللون الأحمر، ثم نجد في الوسط خمس دوائر كل واحدة منها لها دلالات مقصودة تتوسطها خريطة الجزائر باللون الأصفر.

ج-ضبط النصوص بالحركات: فيما يتعلق بالنصوص فقد استخدم مؤلف الكتاب حروف كبيرة لجلب انتباه القارئ حيث يوجد عنوان الكتاب في الأعلى يلون أحمر غليظ.

د-فهرس الموضوعات: يهدف الفهرس على تدليل مشتقة البحث عن المواضيع المراد دراستها من حيث الكشف على رقم الصفحة والبحث عنها في الكتاب بغرض دراستها وقراءتها.

2- المضمون([1])

وفي كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي برمجت مجموعة من الأناشيد، حيث ورد نشيد «قسما» كاملا في الصفحة 11، ضمن وحدة الانتماء الوطني في مجال "المواطنة" وفي الدرس جاء عرض لمفهوم الدستور والهوية الوطنية، من ثمة محاولة الاستعمار القضاء على عناصر هوية الوطن من خلال محاربة التعليم مثلا وتحويل المساجد إلى الكنائس، فقد عمل الاستعمار الفرنسي على طمس الهوية الجزائرية من خلال القضاء على كل ما له علاقة بالدين الإسلامي واللغة العربية، وفي أسفل صفحة النشيد الوطني وردت معلومات عن النشيد الوطني مناسم منظم النشيد الشاعر مفدي زكرياء وملحنه محمد فوزي، حيث نظّم بسجن

([1])-خليل حميش، «اللغة العربية في الهوية الوطنية»، اللغة العربية خلال الخمسين سنة 1962-2012، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، ص131، 132.

بربروس في الزنزانة رقم "69" بالجزائر في تاريخ 25 أفريل 1955، وردت أنشودة «شعب الجزائر مسلم» في الصفحة 23 من نفس الكتاب السابق ضمن الوضعية الإدماجية في وحدة "المواطن وعلاقته بغيره"، وكان النشيد يتناسب لحد ما مع مضمون الدرس، كونه عن المواطنة وعلاقة المواطن بغيره، والقصيدة تفتخر بعروبة وإسلام المواطن الجزائري، وفي حقيقة الأمر هذا النشيد لم ينظم في فترة الثورة الجزائرية، وإنما سنة 1890 وقد عبّر فيها "ابن باديس" بشكل صحيح عن مقومات الشخصية الجزائرية،وذلك بنفيه عنها أي علاقة بفرنسا كما تحاول أن تروج له هذه الأخيرة فبمناسبة الاحتفال الكبير الذي نظمه الاستعمار الفرنسي سنة 1930 لإحياء الذكرى المائوية لاحتلال الجزائر رد عليهم ابن باديس في قصيدة شعرية مشهورة وهي التي أخذت نموذجه وشاهدا في هذا الدرس، وفي الصفحة 29 من نفس الكتاب وردت قصيدة «جزائرنا» للشاعر محمد الشبوكي ضمن مجال "الحقوق والواجبات" في وحدة "الحق في الرعاية الصحية، وفي الدرس كان الحديث عن تكفل الدولة بمكافحة الأمراض الوبائية المعدية لحماية المواطنين منها من خلال تنظيم حملات التلقيح مثلا، والملاحظ في هذه المرة أن الأنشودة ليس لها علاقة مباشرة مع الدرس الذي برمجت فيه كونه عن الصحة، ولكن المجال من أكثر المجالات التي توليها الدولة الجزائرية اهتماما كبيرا، ولو لم تكن تتمتع اليوم بهذه الحرية لما استطاعت رعاية كل هذه المجالات الحياتية التي تخدم كل فرد من أفراد هذا الوطن. وفي الصفحة 35 قصيدة "نحن طلاب الجزائر" للشاعر مفدي زكرياء وتلحين على شلغم في نفس المحور السابق ضمن وحدة "الحق في التعلم"، وفي الدرس ذكرت فضائل وفوائد التعليم، وقد كان النشيد مناسبا لموضوع الدرس الذي هو عن العلم وفوائد التعليم، وخلال الثورة الجزائرية كان لفئة الطلاب والمتعلمين الجزائريين دور كبير في تحرير الوطن. وفي الصفحة "49" من نفس الكتاب أنشودة "موطني" فيها ثلاث مقاطع وحدة "المجالس المنتخبة" وضمن مجال "الحياة الديمقراطية"، وكان النشيد مناسبا لموضوع الدرس لأن الحياة الديمقراطية لا تتوفر إلا في البلدان المستقلة. وفي الصفحة "89" أنشودة "اشهدي يا سماء" للإمام ابن باديس وتلحين الأمين بشيشي ضمن وحدة "الحياة في الريف" وضمن مجال من مظاهر الحياة المدنية،

وفي الدرس جاء وصف الريف وطبيعة الحياة فيه ونقائصه، والملاحظ في هذا المقام أنه لا علاقة مباشرة بين موضوع الدرس ومضمون النشيد الذي يتغنى ببطولات الشعب الجزائري، ولكن للحياة الريفية دور وتأثير كبيرين على حياة المواطن الجزائري خاصة في فترة الثورة الجزائرية، حيث ساعدت تضاريس هذه المناطق المجاهدين في مواجهة القوات الفرنسية في الصفحة "93" أنشودة "الشهيد" من كلمات الشاعر إبراهيم طوقان وتلحين الأمين بشيشي ضمن وحدة "الحياة في المدينة" ومجال "من مظاهر الحياة المدنية".

وكان موضوع الدرس عن الهجرة نحو المدن وأسبابها والملاحظ في هذا المقام أن الدرس لا يتناسب مباشرة مع مضمون النشيد الذي يتغنى ببطولات الشهداء، ولكن ظاهرة هجرة السكان في الجزائر من الأرياف نحو المدن ليست بحديثة العهد والاختلاف فقط في كون الظاهرة شهدت ارتفاعا ملحوظا في السنوات الأخيرة بسبب الإمكانيات وفرص العمل المتوفرة أكثر في المدن.

2- منهاج السنة الخامسة ابتدائي([1])

- المنهج في الوقت الحاضر لم يصبح مجرد مقررات وإنما هو جميع الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ، بهدف تنميتهم في جميع المجالات المعرفية والنفسية، ولهذا اعتبر عنصر أساسيا من عناصر العملية التعليمية إن لم يكن صلبها والسبب في ذلك أنه يقدم تصورا شاملاً لما ينبغي أن يقدم للطالب من معلومات، وما يجب أن يكتسبه من مهارات يمكن أن ينمي من قيم واتجاهات، لذلك يهدف منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي إلى كشف الجوانب التعليمية التي يبنيها المتعلم في هذا المستوى، استعدادا للانتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط، يتناول هذا المنهج مسائل تعليمية التي تساعد المعلم على أداء مهمته فيستأنس بها ليأخذ بيد المتعلم ويصل به في آخر هذه السنة إلى قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوعة الأنماط (الحواري – الإخباري – السردي والوصفي)، يتضمن هذا المنهج محورين أساسيين، الأول منهما نظري يذكر ببعض معالم المقاربة بالكفاءات والمقاربة

([1])– ينظر في الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان 2011.

النصية وبيداغوجيا المشروع، والثاني، وهو الجانب العملي الذي يفصل بعض الممارسات العملية المتمثلة لتقديم نشاطات التعليمية داخل القسم.

3- أهدافه في مادة التربية المدنية ([1])

التربية المدنية، مادة تعليمية إستراتيجية تقوم على تكوين المواطن تكوينا شاملان متوازنا، ليصبح واعيا، مؤهلا للعيش كمواطن صالح، يشعر بمسؤوليته كعضو كامل الحقوق في المجتمع الذي يساهم في تماسكه. يدرك ما له من حقوقه وما عليه من واجبات، متشبعاً بشخصيته الوطنية متفتحة على القيم العالمية قادرا على التكيف مع الوضعيات، ومجابهة المشاكل التي تواجهه في حياته اليومية. وتمثل السنة الخامسة حلقة استكمال بناء الكفاءات المحددة للمرحلة الابتدائية في المعرفة والسلوك، وتطويرهما بالقدر الذي يؤهله إلى الانتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط، يهدف هذا المنهاج إلى جعل المتعلم في نهاية السنة الخامسة متحكما في التعليمات المتعلقة بممارسة مبادئ الديمقراطية، المواطنة وإقامة علاقاته المختلفة وفق القواعد والقيم الاجتماعية: كالمواطنة والحياة المدنية والعملية والثقافية، والتفاعل الإيجابي مع المحيط الذي يعيش فيه.

- **الكفاءة الختامية للسنة الخامسة ابتدائي**

في نهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي يكون المتعلم:

مكتسبا المعارف، ومتحليا بالسلوكات المتعلقة بالمواطنة ومبادئ الديمقراطية والعلاقات الاجتماعية، التي تمكنه من:

- إبداء اعتزازه بانتمائه الوطني والحضري.
- تنظيم علاقاته مع غيره في مختلف المجالات، كمواطن يدرك ما له من حقوق وما عليه من واجبات.
- التفاعل إيجابيا مع المحيط.
- يكتشف هويته الشخصية ويؤكد انتماؤه مبدئيا احترامه للرموز الوطنية.

([1])- ينظر في مناهج السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان 2011.

- يداوم على نظافة ويمارس قواعد الصحية والأمنية ويحافظ على البيئية.
- يحسن التعامل مع الآخرين ويساهم في الأعمال التعاونية والتضامنية.
- يتمرس على قواعد الحياة الديمقراطية ويتعامل مع المؤسسات الخدماتية بشكل صحيح ويقدّر دورها الاجتماعي.
- يستفيد من وسائل الإعلام والاتصال كأدوات للتوعية والتثقيف، ويعبّر عن رأيه باستقلالية.

4- الأناشيد وأهدافها

تعتبر الأناشيد من أهم الفنون التي يستجيب لها الأطفال وهم في مراحل عمر المبكرة من حياتهم، لأنها تساعدهم على الكلام، ولأنهم يميلون إلى التنغيم والإيقاع ميلاً فطريًا، وهي تستخدم في عملية التدريس ولها أهداف كثيرة نذكر منها:

- بعث السرور في نفوس التلاميذ وتجديد نشاطاتهم وإثارة حماستهم.
- الأناشيد وسيلة ذات أثر فعال في علاج التلاميذ الخجولين والتلاميذ الذين يتهيبون النطق بشكل منفرد لأن الأناشيد تجعل مثل هؤلاء التلاميذ يشاركون زملائهم في جميع الأنشطة.
- تقوية شخصية التلاميذ.
- إبعاد الملل من نفوس التلاميذ وذلك استثمار النشيد في الإذاعة المدّرسة.
- توطيد العلاقة بين الأطفال وبين الأشياء والأشخاص.
- تقوية الروح الجماعية والتعاون بين الأطفال والانتماء إلى المجموعة.
- تأكيد اكتساب الطفل للمفاهيم المختلفة.
- تسمية الطفل للأشياء المحيطة حوله والتعرف على خصائصه.
- ربط الطفل ببيئته الاجتماعية ونقل التراث الشعبي من خلال هذا الأسلوب.
- تنمية التمييز السمعي بملاحظة تنوع الأنغام.

نستخلص من هذه النقاط بأن الهدف أو الغاية من الأناشيد وإثارة الحماسة في نفوس الطلبة، كما تساعدهم على تعميق انتماءهم لوطنهم وأمتهم، فهي شعر خفيف الأوزان سريع الالتقاء سهل الألفاظ والتراكيب.

المبحث الثاني: أداء الأناشيد وآليات تفعيلها

1- الملاحظة

لقد قمنا بإجراء هذه الدراسة الميدانية في كل من:

1-ابتدائية بحري مبارك -وادي العثمانية-ميلة.

2-ابتدائية رابح ميلاط- عين اسمارة-قسنطينة.

حيث دامت الفترة الزمانية ما بين 25 فيفري إلى 04 أفريل 2018، كان الحضور مع الأساتذة جد فعال ومهم لأنه السبيل الوحيد للوصول إلى نتائج مضبوطة ومرتبطة بواقع الأناشيد الوطنية، وذلك عن طريق أداء بعض الأناشيد وتقديم مجموعة من الأسئلة التي تتضمن موضوعات مختلفة تطبق على الأساتذة بهدف الحصول على البيانات بهم، وموضوعنا الأناشيد الوطنية وأثرها، حيث خصصوا لها الوقت الكافي والمبرمج وفق البرنامج الدراسي وإعطاء الأهمية الكبيرة لها وهذا ما لخصناه عند وجودنا داخل القسم، وذلك بقيام مجموعة من التلاميذ بأداء أنشودة وطنية تحت عنوان "موطني"، التي تمكنوا من تأديتها بشكل جيد من ناحية التلحين والنطق الصحيح للكلمات والتفاعل معها بصورة تزرع في النفس الاعتزاز بالوطن والتغني به، كما لاحظناه من خلال تأديتهم اندماجهم في الأنشودة جسديا وحركيًا بصوت واحد مرتفع كله حماس وحب لوطنهم وعند انتهاءهم وجهنا لهم بعض الأسئلة، واستنتجنا من إجابتهم بأن الأناشيد الوطنية تبعث الحماس وروح الانتماء للوطن، كذلك التذكير والإشادة بالبطولات وأمجاد الأجداد وما فعلوه في سبيل الوطن، وأيضا تبعث في الروح الفرح والسرور والشجاعة.

- أما عند زيارتنا لابتدائية "بلعطار الإبراهيمي " -ميلة- فكان الحضور مع الأساتذة غير فعال، إذا لم يعيروا أي اهتمام للأناشيد بحجة ضيق الوقت وإعطاء كل الوقت للمواد الأساسية واللغة العربية، اللغة الفرنسية، الرياضيات، حيث اعتبروا الأناشيد مادة غير أساسية تعيقهم في السير في الدروس فهي تمثل الحاجز بالنسبة لهم.

- ومن وجهة نظرنا تبقى الأناشيد لها الدور الكبير في تنشئة الطفل واكتساب ملكته اللغوية في المراحل العمرية الأولى من خلال إثراء رصيده اللغوي، كما تنمّي مهارة التعبير وفصاحة اللسان وحب الوطن والاعتزاز به.

2- تحليل الاستبانة الموجهة للأساتذة

قمنا بتوجيه نموذج استبياني وجهناه إلى معلمي اللغة والادب العربي، ووزعنا استبانات على عدد من أساتذة السنة الخامسة ابتدائي للاستفادة من خبراتهم وآرائهم التعليمية باعتبارهم عنصر فعّال ونشيط في العملية التعليمية، وقد احتوى الاستبيان على إحدى عشر سؤال بالإضافة إلى معلومات خاصة بالأساتذة (نوع الجنس – الخبرة – التخصص) .

1-الأسئلة الموجهة للأساتذة

أ. الأسئلة من 01 إلى 03 وهنا نضع لمحة عن العينة ومعلومات متعلقة بالمعلمين

- **السؤال الأول:** متعلق بجنس العينة.
- **السؤال الثاني:** متعلق بالخبرة المهنية المكتسبة في الميدان.
- **السؤال الثالث:** متعلق بالدرجة العلمية.

ب.الأسئلة المتعلقة بالأناشيد ودورها في التحصيل الدراسي

الأسئلة من 01 إلى 11: وهنا نتعرف على الأناشيد وتأثيرها على تحسين سلوك الطفل والمدى الذي حققته في التحصيل الدراسي.

- **السؤال الأول:** متعلق بحب الأستاذ للأناشيد.
- **السؤال الثاني:** متعلق بالطريقة التي يعتمدها في تدريس الأناشيد.
- **السؤال الثالث:** متعلق بالوقت المخصص لتدريس الأناشيد.
- **السؤال الرابع:** يتمثل في السبب الذي يتم فيه لملمة الأناشيد مع المحفوظات في كتاب واحد.

- **السؤال الخامس:** متعلق في أن أهداف مادة المحفوظات هي نفسها أهداف الأناشيد.
- **السؤال السادس:** يتمثل في مدى تفاعل المتعلمين أثناء أداء نشاط الأناشيد.
- **السؤال السابع:** متعلق بسبب تفاعل معظم التلاميذ أو أغلبيتهم مع المحفوظات والأناشيد.
- **السؤال الثامن:** متعلق بكيفية مساهمة حفظ الأناشيد في تنمية الملكة اللغوية عند المتعلم.
- **السؤال التاسع:** يتمثل في تأثير الأناشيد على تحسين سلوك الطفل داخل القسم.
- **السؤال العاشر:** متعلق بمدى إسهام الأناشيد الوطنية في تحبيب الوطن للتلميذ.
- **السؤال الحادي عشر:** متعلق بأن النص الشعري أقرب إلى الفهم من النص النثري.

3-تمثيل بعض البيانات المدروسة

أ- التعرّف على المستجوب:

الجدول رقم (01): نوع الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %	درجة الزاوية °
أنثى	10	%100	°360
ذكر	0	%0	°0
المجموع	**10**	**%100**	**°360**

القراءة والتعليق:

لاحظنا من خلال الجدول التالي أن (100%) من العينة المأخوذة من جنس الإناث مما يثبت أن الإناث أكثر ميل من الذكور في الاعتماد على الأناشيد الوطنية.

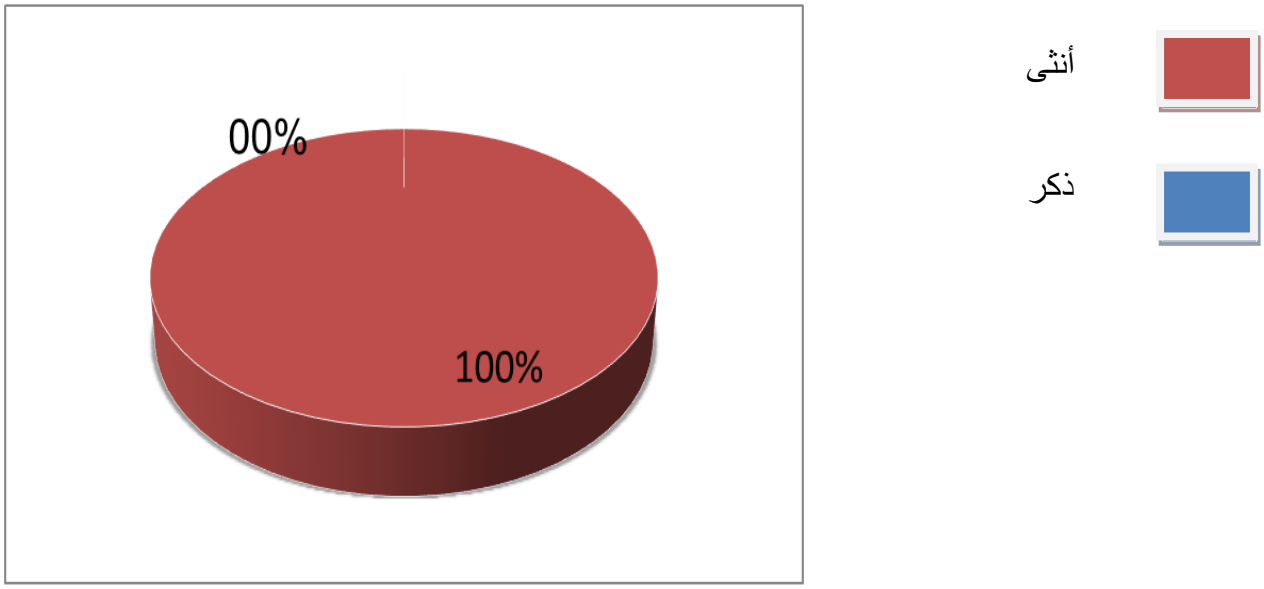

الجدول رقم (02): الخبرة المهنية المكتسبة

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة %	درجة الزاوية °
من 1 إلى 5	03	%30	°108
من 9 إلى 20	07	%70	°252
المجموع	**10**	**%100**	**°360**

القراءة والتعليق:

يبين الجدول أعلاه أن الخبرة المهنية المكتسبة في التدريس من 1 إلى 5 ومن 9 إلى 20 سنة، يوضّح لنا أن نسبة المعلمين الذين خبرتهم من 1 إلى 5 سنوات (30%) وهي نسبة جزئية للنسبة التي تليها (من 9 إلى 20 سنة تمثل 70%)

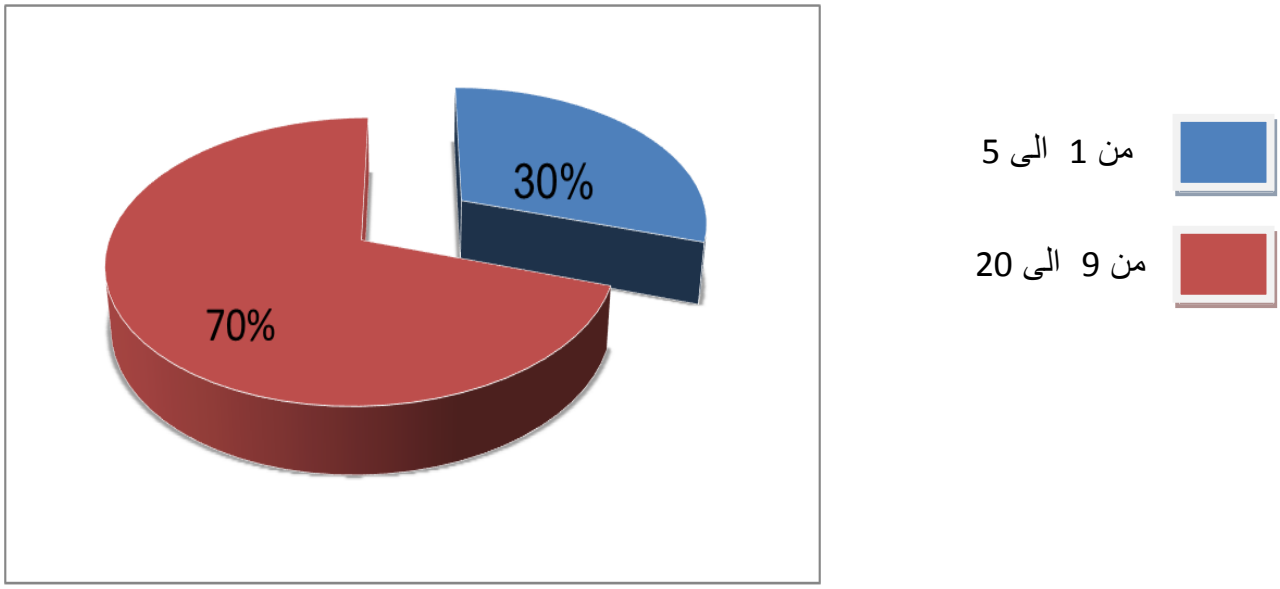

الجدول رقم (03): الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة %	درجة الزاوية °
متخرج من المعهد التكنولوجي	4	%40	°144
شهادة ليسانس	6	%60	°216
شهادة ماستر	00	%00	°00
ماجستير فما فوق	00	%00	°00
المجموع	**10**	**%100**	**°360**

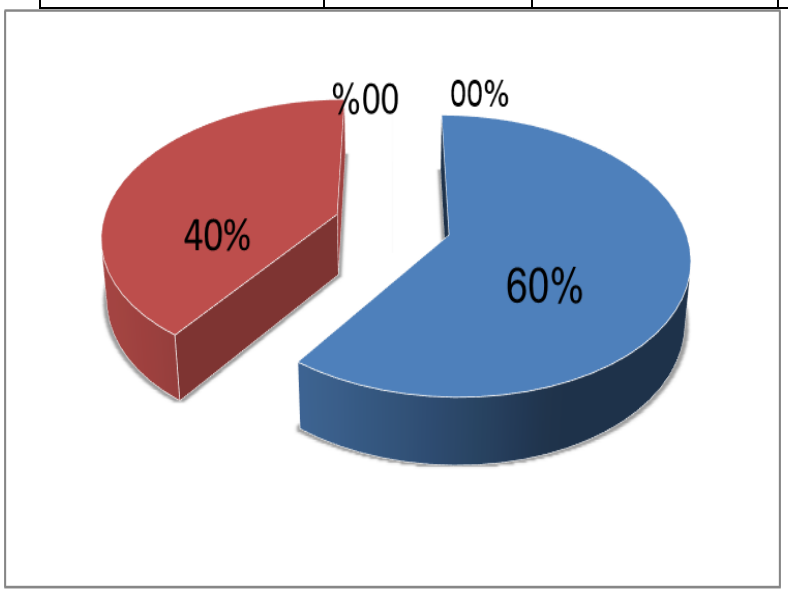

قراءة وتعليق:

يبيّن الجدول أعلاه الدرجة العلمية الموجودة في الميدان الدراسي، فالإحصائيات الموجودة في الجدول توضّح أن نسبة الأساتذة المتخرجين من المعهد التكنولوجي قد بلغت (40%)، أما الأساتذة الحاملين شهادة ليسانس فقد بلغت (60%)، أما نسبة الحاملين لشهادة الماستر والماجستير فقد بلغت (00%). بمعنى أن أغلبية الأساتذة يواصلون مشوار التعليم ويكتفوا بشهادة الليسانس فقط، وقد يكون السبب عدم الحصول على معدلات تسمح لهم بتجاوز مرحلة الليسانس، وإكمال الدراسة للحصول على شهادة الماستر.

ب. الأسئلة المتعلقة بالأساتذة

الجدول رقم 01: هل أنت من محبي الأناشيد؟

الإجابة	التكرار	النسبة %	درجة الزاوية °
نعم	10	%100	°360
لا	00	%00	°00
المجموع	**10**	**%100**	**°360**

قراءة وتعليق:

نستنتج من الجدول أعلاه أن معظم الأساتذة كانت إجابتهم بنعم في السؤال المتعلق بحب وميل الأساتذة للأناشيد. ويعود ذلك إلى أن الأناشيد لها إيقاع موسيقي يبعث في الحواس التفاعل معها، والإحساس بالراحة والسرور في النفس وإثارة الحماس.

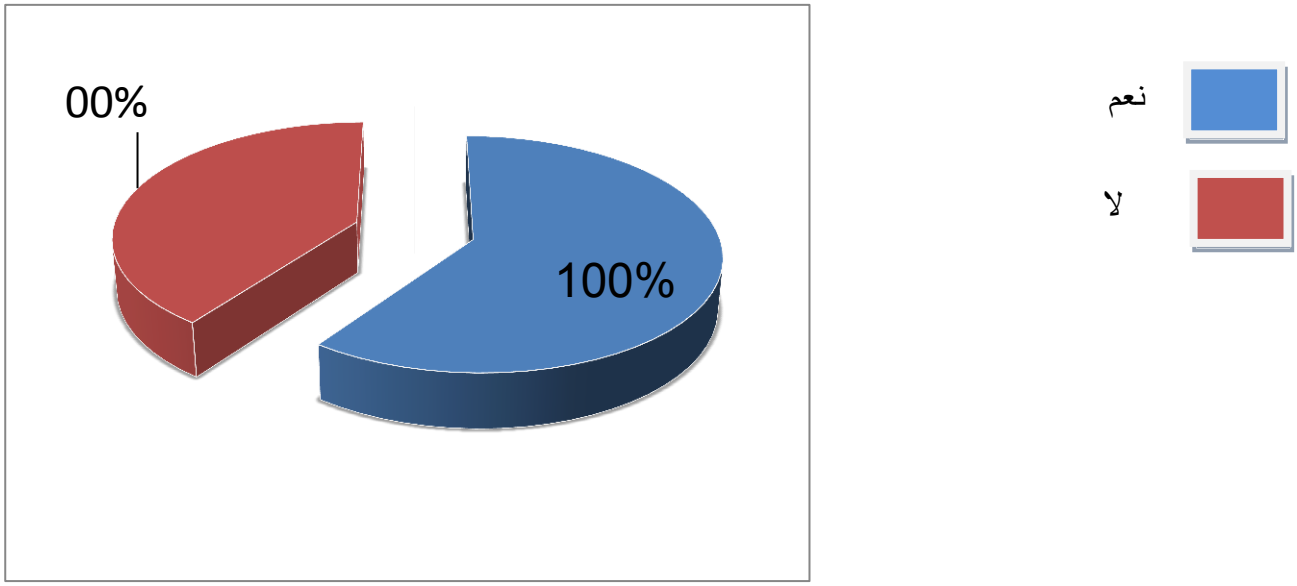

الجدول رقم 02: ما هي الطريقة التي تعتمدها في تدريس الأناشيد؟

الإجابة	التكرار	النسبة %	درجة الزاوية °
الحوارية	5	%50	°180
التلقينية	3	%30	°108
التكاملية	1	%10	°108
السلوكية	1	%10	°108
القياسية	0	%0	°252
المجموع	**10**	**%100**	**°360**

قراءة وتعليق:

نستنتج من الجدول أعلاه أن الطريقة التي اعتمدها الأساتذة في تدريس الأناشيد هي الطريقة الحوارية التي قدرت (50%) ثم تليها الطريقة التلقينية بنسبة (30%)، ثم الطريقة التكاملية بنسبة (10%) ثم السلوكية بنسبة (10%) وأخيرا القياسية بنسبة (0%). إذن فالطريقة الحوارية شكلت أكبر نسبة لأنها تحدث التفاعل والنقاش بين المعلم والتلميذ، كما تساعد على الحفظ والإلقاء مشافهة.

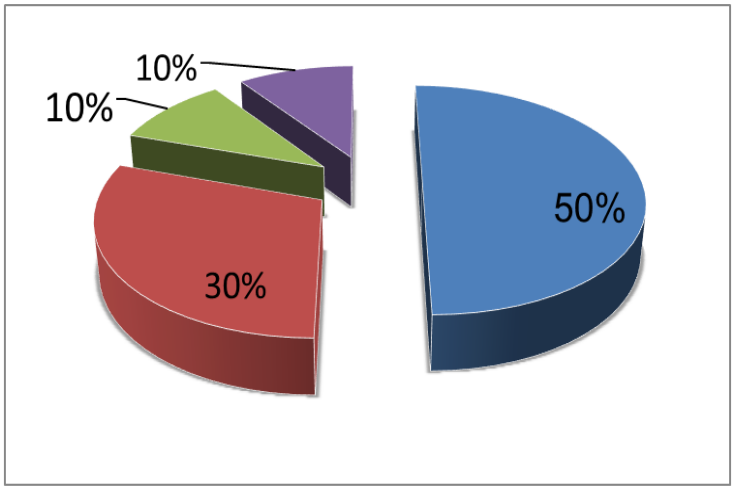

الجدول رقم 03: ما هو الوقت المخصص لتدريس الأناشيد؟

الإجابة	التكرار	النسبة %	الزاوية °
الصباح	2	%20	°72
المساء	8	%80	°288
اقتراح آخر	0	%0	°0
المجموع	**10**	**%100**	**°360**

قراءة وتعليق:

يتبين لنا من الجدول أعلاه بأن الوقت المخصص لتدريس الأناشيد يكون في المساء، حيث بلغت النسبة (80%) أما في الصباح (20%) وذلك راجع إلى أن الأناشيد مادة ترفيهية، تخفف من الضغط الذي يبذله التلميذ في الصباح.

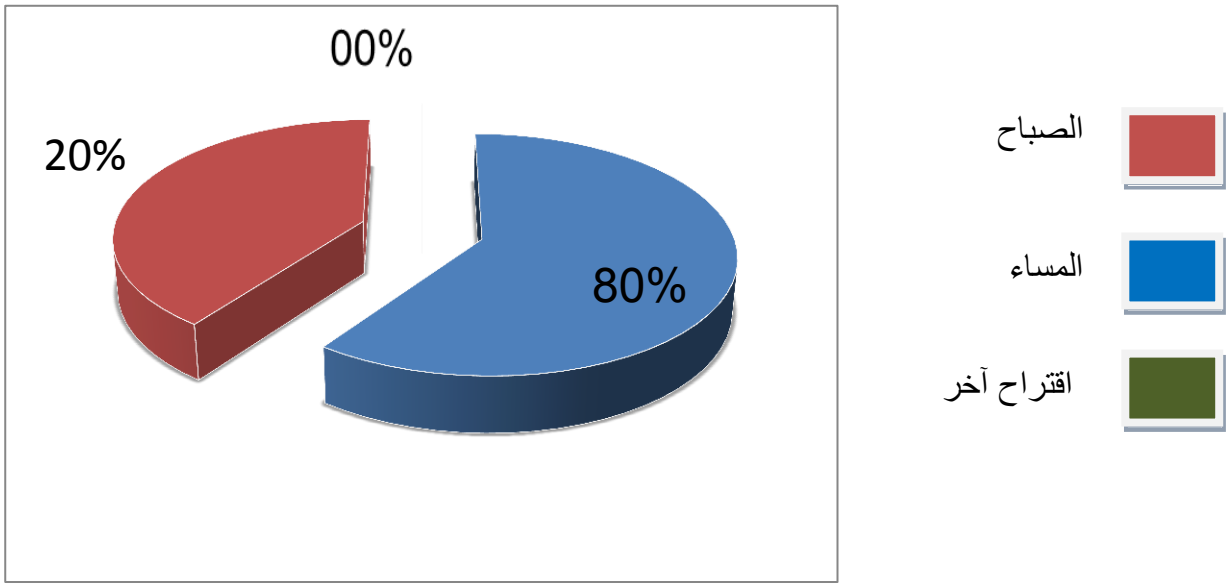

الجدول رقم 4: في نظرك، لماذا لم يتم لملمة الأناشيد مع المحفوظات في كتاب واحد؟

الإجابة	التكرار	النسبة %	الزاوية °
السبب يعود إلى طبيعة القصيدة وغرضها	2	%100	°72
لضيق الوقت	8	%0	°288
المجموع	**10**	**%100**	**°360**

القراءة والتعليق:

نستنتج من الجدول أعلاه أن السبب الذي لم يتم فيه لملمة الأناشيد مع المحفوظات في كتاب واحد هو طبيعة القصيدة وغرضها، حيث بلغت النسبة 100% لأن غرض الأناشيد يختلف عن غرض المحفوظات كذلك أهدافها تختلف عن المحفوظات لذلك لا نستطيع لملمة الأناشيد مع المحفوظات في كتاب واحد.

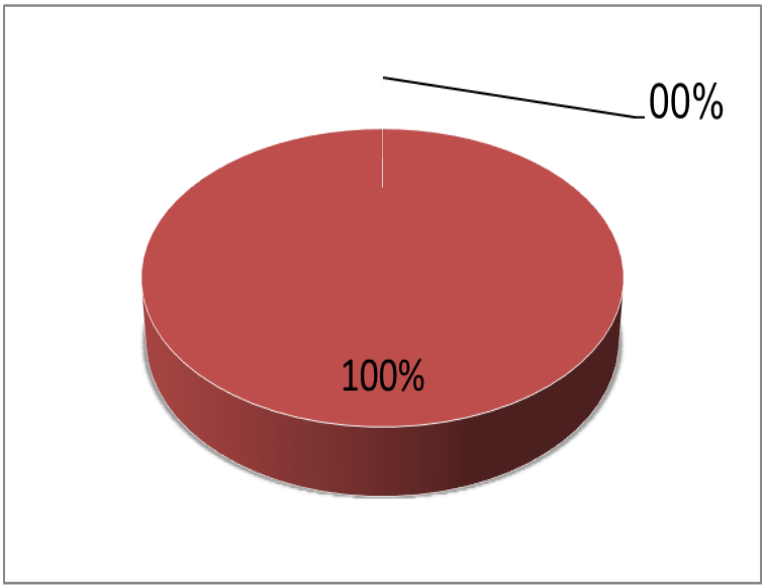

الجدول رقم 5: هل أهداف تدريس مادة المحفوظات هي نفسها أهداف تدريس الأناشيد؟

الإجابة	التكرار	النسبة %	الزاوية °
نعم	2	%20	°72
لا	8	%80	°288
المجموع	**10**	**%100**	**°360**

القراءة والتعليق:

نستنتج من الجدول أعلاه أن معظم الأساتذة كانت إجاباتهم بـــ لا أي أن أهداف تدريس مادة المحفوظات ليست نفسها أهداف الأناشيد لأن من أهداف الأناشيدإثارةالحماس في النفوس كما تساعدهم على تعميق انتماءهم لوطنهم.

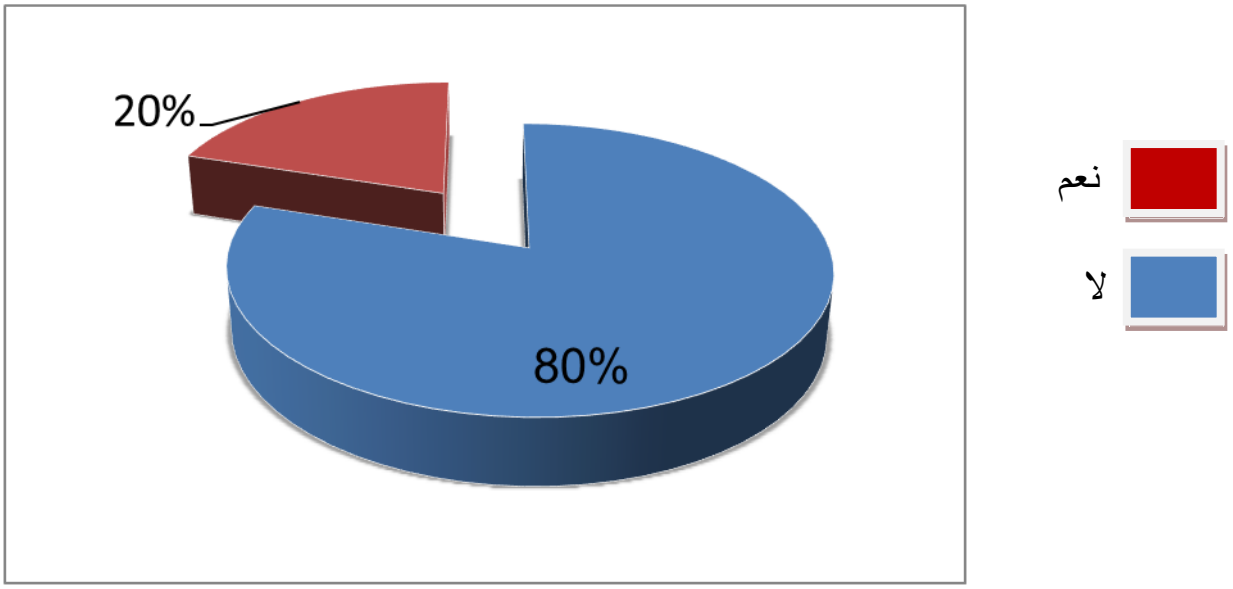

الجدول رقم 6: هل هناك تفاعل من المتعلمين أثناء أداء نشاط الأناشيد؟

الإجابة	التكرار	النسبة %	الزاوية °
نعم	10	%100	°360
لا	0	%00	°0
المجموع	**10**	**%100**	**°360**

القراءة والتعليق:

يتبين لنا من الجدول أن معظم الإجابات كانت بنعم أي هناك تفاعل من المتعلمين أثناء أداء نشاط الأناشيد نظرا لما تحتويه الأناشيد من ترفيه وترويح عن النفس، كما أنها تتميز بالسهولة في الكلمات وعذوبة الألفاظ، ولأن التلاميذ يميلون إلى التنغيم والإيقاع لذلك يكون هناك تفاعل أثناء الأداء.

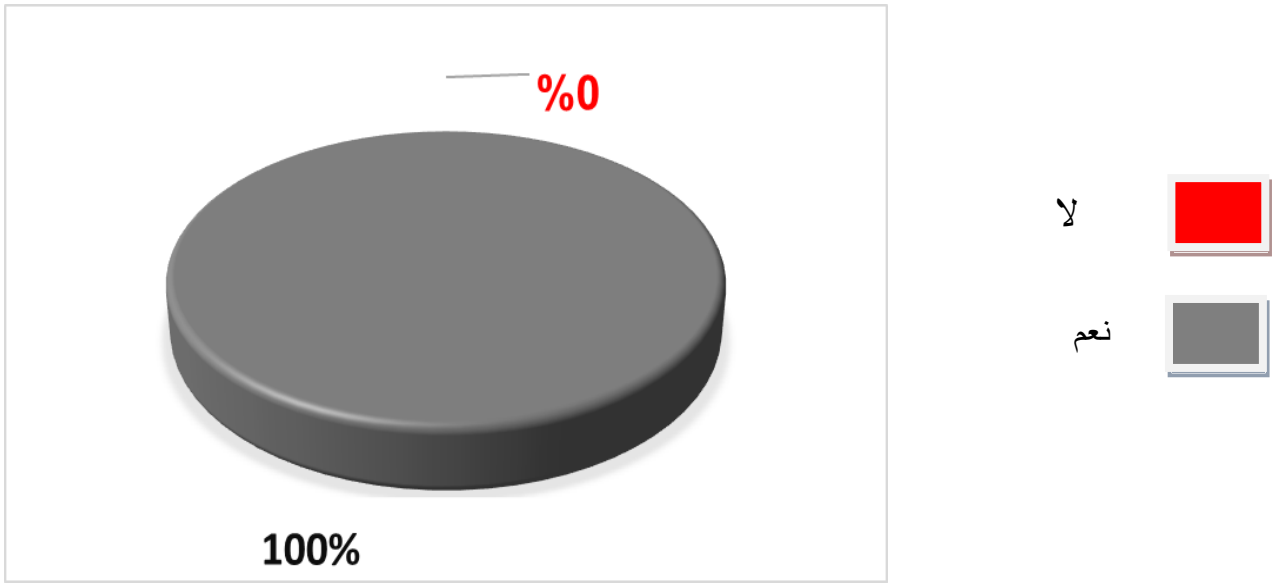

الجدول رقم 07: ترى، لماذا يتفاعل معظم التلاميذ أو أغلبيتهم مع هذين النشاطين؟

الإجابة	التكرار	النسبة %	الزاوية°
طبيعة الموسيقى وعذوبتها	07	%70	°252
كلماتها وعباراتها (المعنى)	03	%30	°108
المجموع	**10**	**%100**	**°360**

القراءة والتعليق:

نستنتج من الجدول أعلاه بأن السبب في تفاعل معظم التلاميذ مع هذين النشاطين راجع إلى طبيعة الموسيقى وعذوبتها، حيث قدّرت النسبة بـــ (70%) بينما كلماتها وعباراتها (المعنى) بلغت (30%) وهذا راجع إلى أن الأناشيد والمحفوظات يتميزان بعذوبة الألفاظ، كما يتميزان بجرس موسيقي، كما تنمي التمييز السمعي بملاحظة تنوع الأنغام لأنها شعر خفيف.

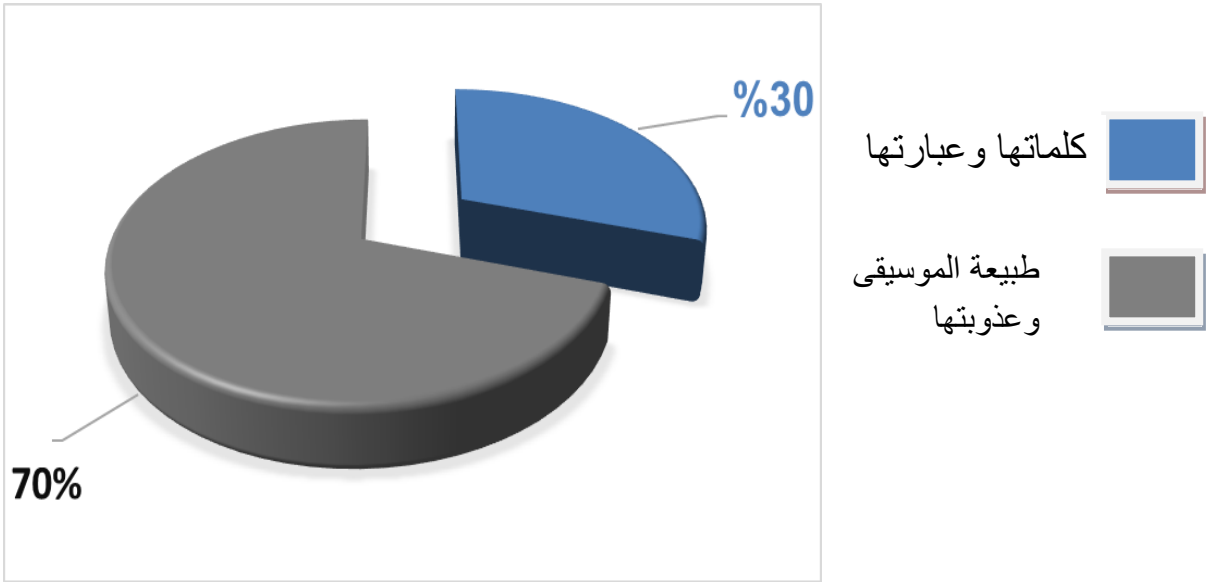

الجدول رقم 08: في نظرك، كيف يساهم حفظ الأناشيد في تنمية الملكة اللغوية عند المتعلم؟

الإجابة	التكرار	النسبة %	الزاوية°
الاسترسال والطلاقة	09	%90	°324
فك العقدة عن النطق	01	%10	°36
المجموع	**10**	**%100**	**°360**

القراءة والتعليق:

يتبين لنا من الجدول أعلاهبأن كيفية مساهمة حفظ الأناشيدفي تنمية الملكة اللغوية عند المتعلم يكون عن طريق الاسترسال والطلاقة، إذ قدرت النسبة بـــ (90%) أما بالنسبة لفك العقدة عن النطق فكانت النسبة (10%)، أي أن الأناشيد تساعد على الطلاقة في النطق والاسترسال في الكلام ذلك نتيجة ألفاظها وتراكيبها السهلة العذبة.

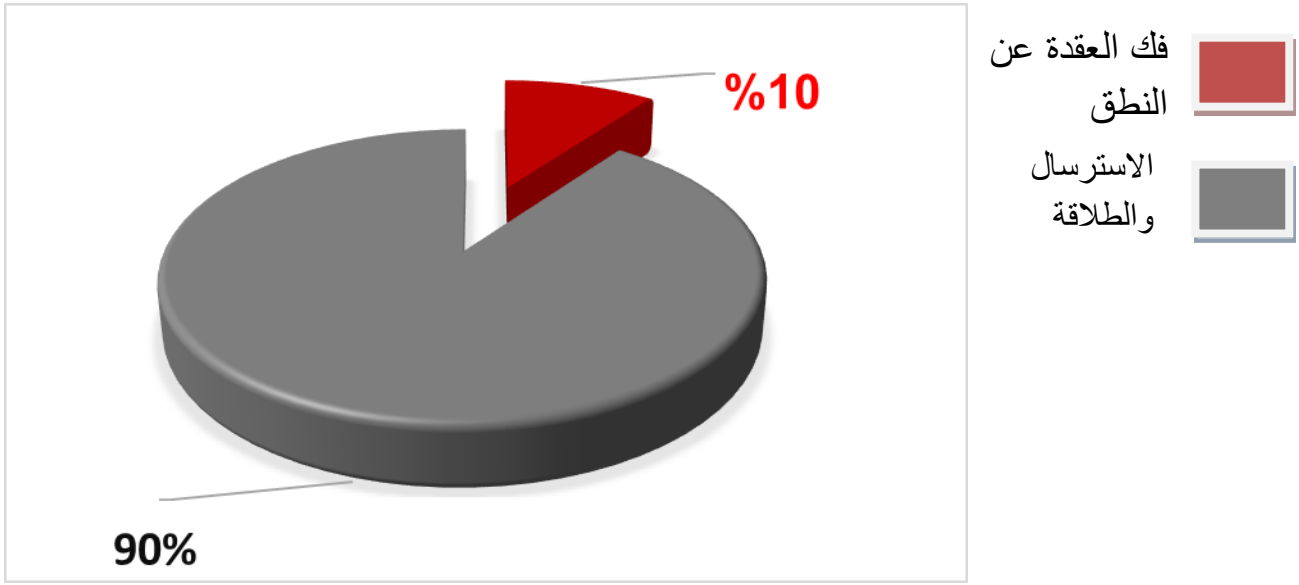

الجدول رقم 09: هل تؤثر الأناشيد على تحسين سلوك الطفل داخل القسم؟

الإجابة	التكرار	النسبة %	الزاوية°
نعم	8	%80	°288
لا	2	%20	°72
المجموع	**10**	**%100**	**°360**

القراءة والتعليق:

نستنتج من الجدول بأن معظم الإجابات حول تأثير الأناشيد على تحسين سلوك الطفل داخل القسم كانت (بنعم) إذ بلغت نسبتها (80%) بينما قدرت الإجابة بـــ (لا) (20%) وهذا إن دل على شيء، إنما يدل على أن الأناشيد تؤثر على سلوك الطفل داخل القسم، وذلك لتنوع الأناشيد، فهناك أناشيد دينية ووطنية تنمي روح الانتماء للوطن، كذلك أناشيد مدرسية تحبّب للطفل العلم كلها تؤثر على سلوكه داخل القسم.

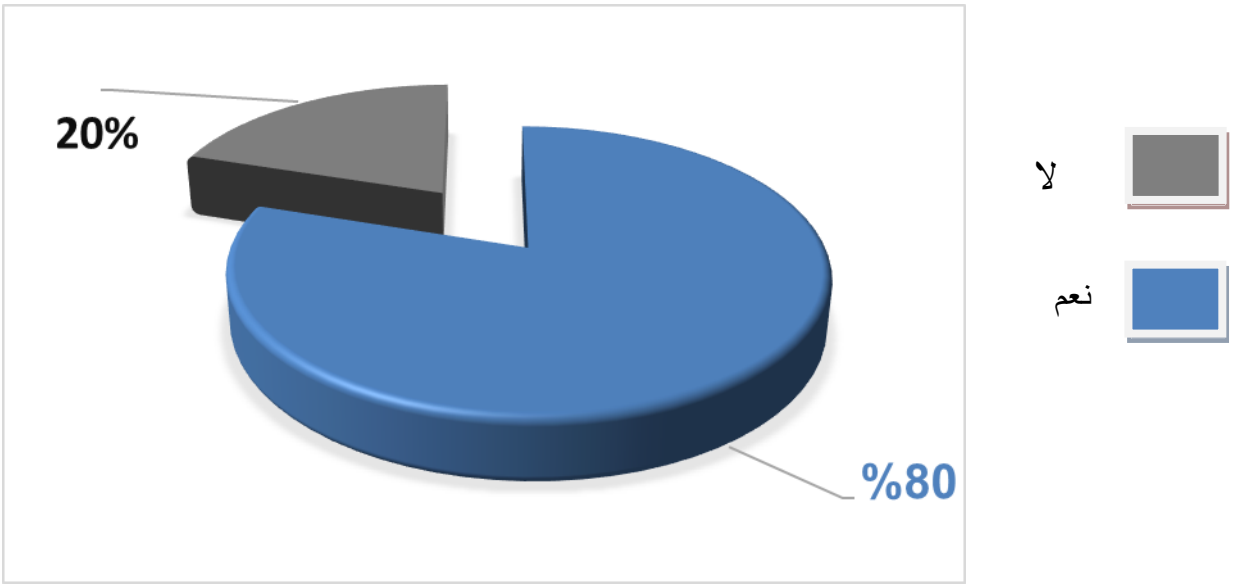

الجدول رقم 10: كيف تساهم الأناشيد الوطنية في تحبيب الوطن للتلميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة %	الزاوية°
من خلال الشرح	8	%80	°288
من خلال الموسيقى	2	%20	°72
المجموع	**10**	**%100**	**°360**

القراءة والتعليق:

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا بأن إسهام الأناشيد الوطنية في تحبيب الوطن للتلميذ يكون عن طريق الشرح، حيث بلغت النسبة 80% وذلك راجع إلى التذكير بالبطولات وأمجاد الثورة في سبيل الوطن.

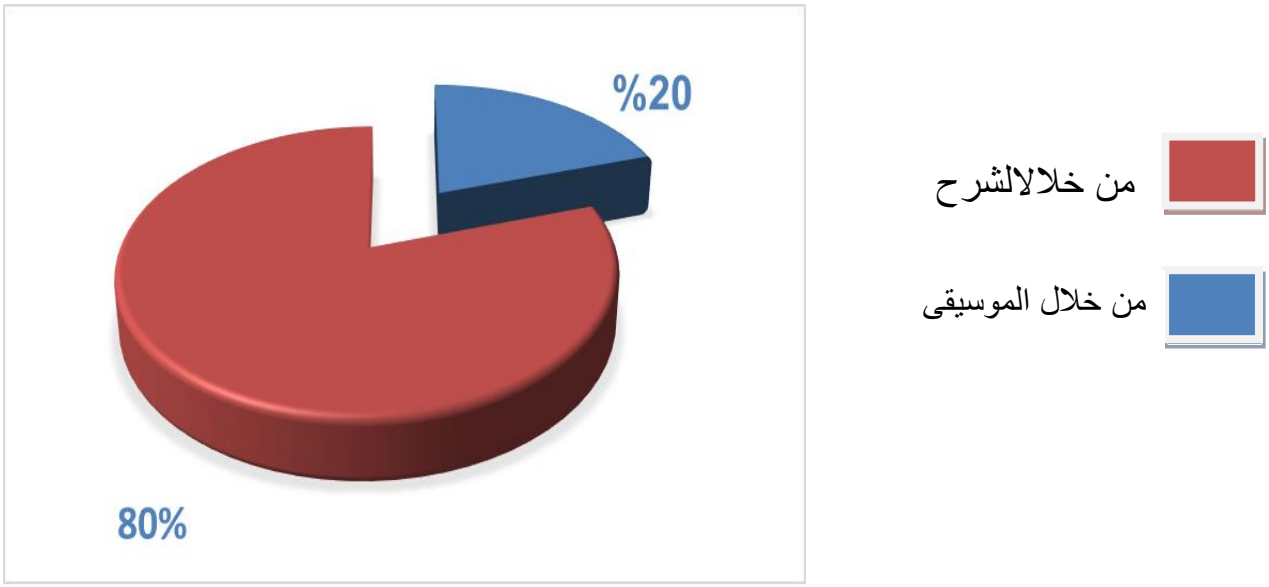

الجدول رقم 11: في نظرك، هل النص الشعري أقرب إلى الفهم من النص النثري؟ ولماذا؟

الإجابة	التكرار	النسبة %	الزاوية°
الشعر	3	%30	°108
النثر	7	%70	°252
المجموع	**10**	**%100**	**°360**

القراءة والتعليق:

من خلال الجدول أعلاه نستنتج بأن جل الإجابات انحصرت في النثر على أنه أقرب إلى الفهم من الشعر، حيث قدّرت نسبته (70%) والشعر (30%)، وذلك راجع إلى أن النص النثري غالبا ما يكون قصة أو سرد لأحداث وأسلوبه وألفاظه أسهل منها في الشعر.

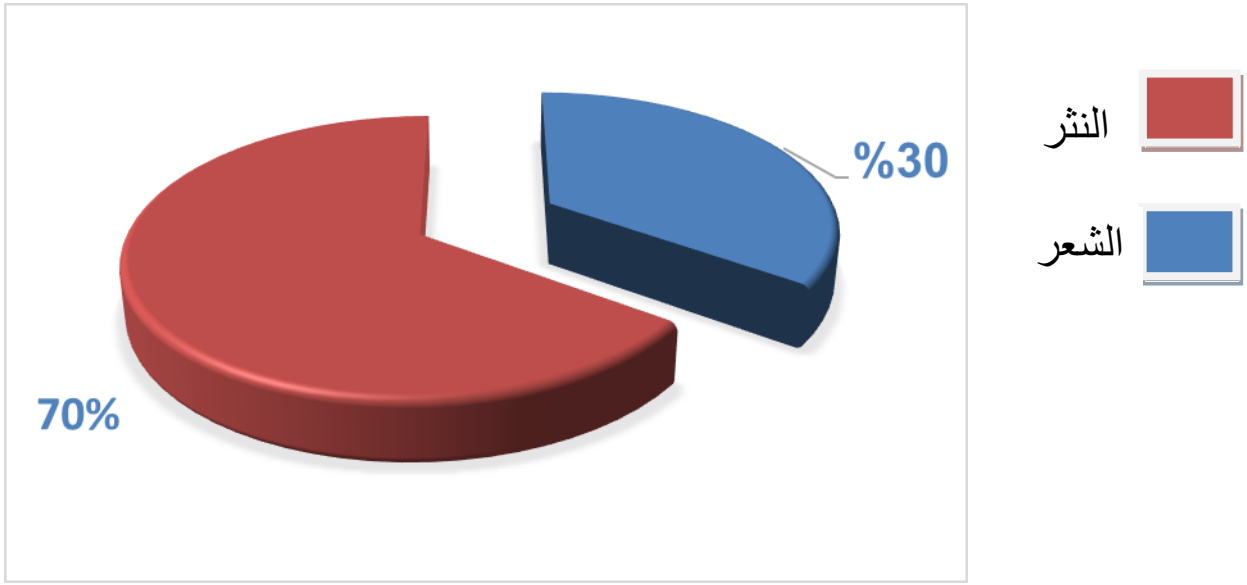

الخاتمة

من خلال دراستنا وبحثنا في الأناشيد الوطنية وأثرها التربوي في تنشئة الفرد حاولنا الكشف عن أثر الأناشيد في تنشئة الفرد وأخذنا تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي نموذجا، ومن خلالها توصلنا إلى النتائج التالية:

1-الأناشيد الوطنية هي مقطوعة موسيقية تهدف إلى مدح تاريخ البلاد وتقاليده ونضالات شعبه.

2-تتناول الأناشيد الوطنية موضوعات حب الوطن والانتماء اليه والتضحية في سبيله وإحياء ذكرى أبطاله ومآثره.

3- الأناشيد الوطنية تستخدم كمصدر في التعلم وتطوير قدرة التلاميذ على الإبداع والدافعية لمواجهة المشاكل والصعاب والتحديات التي تواجهه في الحياة.

4-توجيه الأطفال إلى المخاطر المحيطة بالأمة والتنبيه إليها وحثهم على المشاركة في اتخاذ دور فعال في الدفاع عن الأمة مستقبلا وتهيئتهم للقيام بالمسؤولية المنتظرة.

5-الأناشيد الوطنية من الوسائل الناجحة في تزويد التلاميذ باللغة السليمة فتهذّب لغتهم ويسمو أسلوبهم ويزداد الفهم للفصحى والتحدث بها.

6-تختلف أنواع الأناشيد الوطنية لتشمل المدرسية، الكشفية، الثورية والدينية.

7-يكمن أثر الأناشيد في الاكتساب من خلال طريقة تدريسها وخاصة في الصف الأخير من المرحلة الابتدائية، ويكون ذلك من طرف المدرّس الذي يقوم بتمهيد موضوع النشيد بحديث أو أسئلة.

8-للأناشيد الوطنية أهمية كبيرة كونها تخاطب الوجدان وتثير في النفس الفن والجمال، كما تساعدهم على حسن الأداء وجودة الإلقاء وتُعَلِّم الطفل كيفية استخدام صوته منغما

كما نخرج بجملة من التوصيات منها:

- يرجو ممن اطلع على بحثنا ووجد فيه نقص أن يحاول تغطيته وتكملته بالرجوع إلى مصادر أخرى قد تعذّر علينا إيجادها.

- محاولة جمع المعلومات من مصادرها وبلغتها الأصلية لا باللغة التي تزحمّت إليها حتى تكون أكثر دقة وأبلغ.

وأخيرا نقول أن هذا العمل ما هو إلا اجتهاد، نرجو أن نفيد به ولو بالشيء القليل "فمن اجتهد وأصاب فله أجران، ومن اجتهد ولم يصب فله أجر واحد، والله المستعان وإنا له لشاكرون".

قائمة المصادر والمراجع

1-القواميس والمعاجم

1-ابن منظور، لسان العرب، (مادة نَشَدَ)

2-الفيروز أبادي، قاموس المحيط، الهيئة المصرية للكتاب، (مادة نَشَدَ)، 1979.

3-المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2004.

4-المنجد في اللغة والأعلام، منشورات دار المشرق، بيروت، ط43، 1987.

5-أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات السياسية، دار الكتاب المصري، ط1.

6-أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 2008.

7-جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

8-محمد الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983.

2-الكتب

1-العلي فيصل حسين، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، عمان، دارالثقافة للنشر والتوزيع، 1998.

2-الحديدي علي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، ط1، 1996.

3-اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2011.

4-الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان 2011.

5-ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2007.

6-أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي في مرحلة الثورة، 1954-1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2007.

7-ابراهيم عواطف، الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، مصر، 1994.

8-أحمد شرف الرفاعي، الشعر الوطني الجزائري، الجزائر، دار الهدى.

9-أحمد سحنون، ديوان أحمد سحنون، منشورات الحبر، بني مسوس، الجزائر، ط2، 2007.

10-أحمد بوعسرية، الملكة اللغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح، قراءة في تجليات المصطلح، جامعة يحي فارس، المدية، كلية الآداب واللغات، ط1، 2017.

11-أمل دكاك وآخرون، ثقافة الطفل واقع وآفاق، الفصل السابع، دمشق، دار الفكر، 1997.

12-بدر الدين تريدي وآخرون، استكشاف اللغة العربية للسنة الثانية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2005.

13-حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1994.

14-خليل حميش، اللغة العربية في الهوية الوطنية اللغة العربية خلال الخمسين سنة 1962-2012، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.

15-عبد الحليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14.

16-عبد الرحمن الرافعي، شعراء الوطنية في مصر، تراجمهم وشعرهم الوطني والمناسبات التي نظموا فيها قصائدهم، دار المعارف، القاهرة، ط3.

17-عبد العزيز عبد المجيد، اللغة العربية أصولها النفسية، وطرق تدريسها، القاهرة، ط5.

18-عيد زهدي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2011.

19- فوزي عيسى، أدب الأطفال الشعر (مسرح الطفل، القصة، الأناشيد)، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية.

20-محمد عيد، الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، عالم الكتب، القاهرة، السعودية، 1986.

21-منى جاد، طرق وأساليب تربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010.

3-الرسائل والأطروحات

1-سلوت نور، مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين، رسالة ماجستير محمد عبد الغاني حسن، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2005.

4-الملتقيات والمنتديات

1-أوريدة قرج، العلم الوطني حكايات وتاريخ على ضوء الأناشيد الوطنية، ملتقى الأناشيد ودورها التعبوي خلال الثورة، جامعة مولود معمري، كلية الآداب واللغات، تيزي وزو، 2013.

2-راضية مرجان، مضمون الأناشيد الوطنية من خلال الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية، ملتقى الأناشيد الوطنية ودورها التعبوي خلال الثورة، جامعة مولود معمري، كلية الآداب واللغات، تيزي وزو، 2013.

3-محمد الأمين بحري، طلاعية التنضير النقدي عند عبد الله الركيبي، الملتقى الوطني الأول حول النقد الأدبي الحديث، جامعة المسيلة، 2006.

4-نادية ويدير، الأشكال اللغوية والبلاغية ومضامينها الثورية للأناشيد الثورية الجزائرية، ملتقى الأناشيد الوطنية ودورها التعبوي خلال الثورة، جامعة مولود معمري، كلية الآداب واللغات، تيزي وزو.

الفهرس

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
	مقدمة	أ–ب
	الجانب النظري	
	الفصل الأول: الأناشيد الوطنية وأثرها	
	تمهيد	**3**
	المبحث الأول: مصطلحات المفاتيح	**4**
1	الأناشيد	**6-4**
2	الوطنية	**7-6**
3	الأناشيد الوطنية	**8-7**
4	التنشئة التربوية للفرد	**9**
	المبحث الثاني: الأناشيد الوطنية التربوية وأهميتها التعلمية	**10**
1	أنواع الأناشيد الوطنية	**11-10**
2	وظائف الأناشيد الوطنية	**12-11**
3	أهمية الأناشيد الوطنية	**12**
4	الأناشيد وأثرها في عملية الاكتساب	**17-13**
5	النص وأثره في عملية الاكتساب	**18-17**
	الجانب التطبيقي	
	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية (أناشيد السنة الخامسة وأثرها التربوي على الطفل)	
	تمهيد	**21**
	المبحث الأول: تقديم المدونة	**21**
1	كتاب السنة الخامسة (الشكل والمضمون)	**25-22**
2	منهاج السنة الخامسة ابتدائي	**26-25**
3	أهدافه في التربية المدنية	**27-26**
4	الأناشيد وأهدافها	**27**
	المبحث الثاني: الأناشيد وآليات تفعيلها	**28**
1	الملاحظة	**29-28**

2 تحليل الاستبانة الموجهة للأساتذة 44-29
خاتمة 47-45
قائمة المصادر والمراجع
الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	جدول يوضح نوع الجنس؟	31
2	جدول يوضح الخبرة المهنية المكتسبة	32
3	جدول يوضح الدرجة العلمية	33
1	جدول يوضح هل أنت من محبي الأناشيد؟	34
2	جدول يوضح ما هي الطريقة التي تعتمدها في تدريس الأناشيد؟	35
3	جدول يوضح ما هو الوقت المخصص لتدريس الأناشيد؟	36
4	جدول يوضح في نظرك، لماذا لم يتم لملمة الأناشيد مع المحفوظات في كتاب واحد؟	37
5	جدول يوضح هل أهداف تدريس مادة المحفوظات هي نفسها أهداف تدريس الأناشيد؟	38
6	جدول يوضح هل هناك تفاعل من المتعلمين أثناء أداء نشاط الأناشيد؟	39
7	جدول يوضح ترى، لماذا يتفاعل معظم التلاميذ أو أغلبيتهم مع هذين النشاطين؟	40
8	جدول يوضح في نظرك، كيف يساهم حفظ الأناشيد في تنمية الملكة اللغوية عند المتعلم؟	41
9	جدول يوضح هل تؤثر الأناشيد على تحسين سلوك الطفل داخل القسم؟	42
10	جدول يوضح كيف تساهم الأناشيد الوطنية في تحبيب الوطن للتلميذ؟	43
11	جدول يوضح في نظرك، هل النص الشعري أقرب إلى الفهم من النص النثري؟ ولماذا؟	44

الملاحـــق

استبانـــــة موجهـــــة للأساتـــــذة

أساتذتي الأفاضل نحن طلبة المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف –ميلة– سنكون شاكرين لكم إذا ما أخذنا جزءا من وقتكم في الإجابة عن الأسئلة لبحثنا الميداني حول الأناشيد الوطنية ودورها التربوي في تنشئة الفرد تحضيرا لمذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية للسنة الدراسية: 2018/2017.

1/ التعرف على المُسْتَجْوَبْ

- الجنس ذكر ☐ أنثى ☐
- الخبرة من 1 إلى 5 ☐ من 9 إلى 20 سنة ☐
- **الدرجة العلمية:** – متخرج من المعهد التكنولوجي ☐
  – شهادة ليسانس ☐
  – شهادة ماستر ☐
  –ماجستير فما فوق ☐

2/ الأسئلة

1– هل أنت من محبي الأناشيد؟ لا ☐ نعم ☐

2–ما هي الطريقة التي تعتمدها في تدريس الأناشيد ؟

- الحوارية ☐
- التلقينية ☐
- التكاملية ☐
- السلوكية ☐
- القياسية ☐

3– ما هو الوقت المخصص لتدريس الأناشيد؟

الصباح ☐ المساء ☐ إقتراح آخر ☐

4– في نظرك لماذا لم يتم لملمة الأناشيد مع المحفوظات في كتاب واحد؟

- السبب يعود إلى طبيعة القصيدة وغرضها ☐
- لضيق الوقت ☐

5– هل أهداف تدريس مادة المحفوظات هي نفسها أهداف الأناشيد؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل هناك تفاعل من المتعلمين أثناء أداء نشاط الأناشيد؟

نعم ☐ لا ☐

7- تُرَى لما يتفاعل معظم التلاميذ أو أغلبيتهم مع هذين النشطين؟

- طبيعة الموسيقى وعذوبتها ☐
- كلماتها وعباراتها (المعنى) ☐

8- في نظرك كيف يساهم حفظ الأناشيد في تنمية الملكة اللغوية عند المتعلم؟

- الاسترسال والطلاقة ☐
- فك العقدة عن النطق ☐

9- هل تؤثر الأناشيد على تحسين سلوك الطفل داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐

10- كيف تساهم الأناشيد الوطنية في تحبيب الوطن للتلميذ؟

- من خلال الشرح ☐ من خلال الموسيقى ☐

11-في نظرك هل النص الشعري أقرب إلى الفهم من النص النثري؟ ولماذا؟

الشعر ☐ النثر ☐

- **التعليل** .....